يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١,٢٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD

الثلاثاء ١ ايار ١٩٧٩ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١٠١/٣٥ VOL 101/35 — 1.5.1979

عشرات ألوف العاملين يرفعون في أول أيار ألوية الكفاح من أجل السلام العادل وضد سياسة الضائقة والعسكرة

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — رفرفت اعلام اول ايار الخفاقة فوق عشرات المهرجانات والمظاهرات العمالية فى تل ابيب والجليل والكرمل والناصرة والمرج وفى شتى انحاء البلاد ، فى نهاية هذا الاسبوع ، باشتراك عشرات الوف العاملين اليهود والعرب من مختلف الفئات والهيئات والاحزاب الدمقراطية على الرغم من محاولات السلطات المسؤولة لطيها وسكوت القيادة الهستدروتية المراخية على هذا . وقد رفع العاملون هذه السنة الوية الكفاح من اجل السلام العادل والشامل القائم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .. وعيا منهم ان سلاما كهذا فقط يضع حدا لسياسة العسكرة والكوارث الاقتصادية وبان ما يسمى بالسلام الاسرائيلي — المصري انما هو صلح منفرد لا يخدم مصالح شعوب المنطقة ، بل يزيد فى تعقيدها . ولهذا ارتفعت الاصوات تهتف « نريد سلاما حقيقيا » و « سلام شامل نعم — ادارة ذاتية لا » و « انسحبوا من لبنان » وغيرها .

وقد عقدت عدة اجتماعات فرعية فى القرى والمدن اليهودية والعربية وعقدت عدة اجتماعات مركزية على النحو التالي :

تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — التقت جماهير العاملين اليهود والعرب ، شيوعيين وفهود سود واعضاء منظمات اشتراكية ويسارية مختلفة ومثقفين وطلابا وسكان احياء فقيرة واعضاء كيبوتسات يهود وابناء قرى عربية ، التقوا كلهم تحت اعلام اول ايار ، هذا السبت ، ورفعوا الشعارات الكفاحية المناهضة لسياسة الحرب والتضخم المالي .. فعبروا بذلك عن الصوت الحقيقي للعاملين فكان اروع احتفال بعيد اول ايار ..

لقد تميزت مظاهرة هذه السنة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عاشت مدينة الناصرة جو الاحتفال باول ايار هذه السنة قبل ايام من الاحتفال المركزي فى يوم السبت ٢٨—٤—٧٩ . فمنذ مطلع الاسبوع صدحت فى جميع احياء المدينة اصوات العاملين القوية فى الاجتماعات الشعبية الرائعة التي نظمتها لجنة اول ايار المحلية وشارك فيها مئات العاملين .

وفى مساء يوم الجمعة طاف عدد من العاملين بالسيارات على احياء المدينة يدعون المواطنين الى المشاركة فى المهرجان من خلال مكبرات الصوت .. وشارحين اهمية هذا العيد بالنسبة للعاملين عموما وبالنسبة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — شهدت كفرياسيف وقرى الجليل ، هذا السبت ، يوما من ايامها الكفاحية المشهودة احتفالا بيوم التضامن العمالي العالمي ، الاول من ايار . فقد طافت فرق الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي ، ومنذ الصباح الباكر ، فى قرانا وعلى جميع البيوت حاملة الحلويات وشارات المعايدة مهنئة جماهيرنا الصامدة بالعيد . وانطلقت من مكبرات الصوت اغاني الحرية والسلام والاخوة والكفاح .

ومنذ ساعات بعد الظهر بدأت وفود قرانا الجليلية الصامدة وعبر مداخل كفر ياسيف المتعددة تتدفق قوية

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — لبست بلدة ام الفحم ، ام القرى العربية الباسلة ، حلة العيد القشيبة ، مساء يوم الجمعة الماضي ، احتفالا بيوم الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وفى جو مفعم بالثقة والامل والتصميم على متابعة طريق النضال وفدت حشود قرى المثلث الصامد باهازيجها واعلامها الحمراء وقرع طبولها الى ساحة المدرسة (ب) الرحبة التي ارتفعت فى سمائها اعلام الطبقة العاملة الظافرة وشعاراتها النضالية المعبرة عن التصميم فى الدفاع عن الحقوق اليومية والقومية لجماهيرنا العربية ،

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —



تظاهرت جماهير تل ابيب العمالية فى مظاهرة يهودية عربية متمسكة بالاخوة الحقة والتضامن الاممى بين العمال

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — توافدت جماهير عبلين وطمرا وكابول وشعب الكادحة بحشودها واهازيجها النضالية واعلامها الحمراء الخفاقة عاليا ابدا الى مدينة شفاعمرو لتنضم الى الالاف من اهالي هذه المدينة الصامدة ولتعلن ان جماهيرنا العربية مخلصة لتقاليد اول ايار النضالية ولن تتنازل عن حقها فى احياء يوم تضامن العمال العالمي هذا ..

وفى الساعة الواحدة من ظهر يوم السبت ، وعلى قرع الطبول والاهازيج الحماسية والاناشيد الكادحين ، شقت هذه الجموع طريقها فى شوارع المدينة رافعة شعاراتها ضد سياسة الحكومة

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

بيغن يعلن عمليا ضم الضفة والقطاع لاسرائيل أما حكام مصر فيهددون باللجوء الى مجلس الأمن

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدد رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، فى كلمة القاها امس الاول فى اجتماع لجنة حزبه (حيروت) المركزية ، اوهام الذين يعتقدون ان « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع ستقود الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

فقد اعلن بلهجة قاطعة ان « الخط الاخضر » (الحدود الفاصلة بين اسرائيل والمناطق المحتلة) زال من الوجود الى الابد .. «ونحن نقترح على العرب ان يتمتعوا بحقوقهم فى ارض اسرائيل لا بحقوق على ارض اسرائيل » .

وبذلك اكد على ان حكام اسرائيل يرفضون رفضا باتا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير .. بما فى ذلك اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني .

وقال ان حكومته منذ ان تسلمت مقاليد الحكم اقامت ٢٨ مستوطنة (كولونيالية) فى (اليهودا والسامرة) ! (الضفة) و ٣ مستوطنات فى قطاع غزة و ٥ مستوطنات فى مرتفعات الجولان .

واعلن بيغن ، عمليا ، قيام دولة « اسرائيل الكبرى » ، فقال : « نريد ان نتعايش مع العرب فى ارض اسرائيل .. وبموجب مشروع الادارة الذاتية سيدير العرب شؤونهم الداخلية وسنصون نحن الامن .. ان العرب واليهود سيتعايشون فى يهودا والسامرة كما يتعايشون فى القدس والرملة ويافا وحيفا » ..

وهذا يعني ان الضفة والقطاع — وقد « زال الخط الاخضر » ! — يؤلفان وحدة مع اسرائيل ..

وفى الوقت نفسه تتوالى انباء مخططات تكثيف الاستيطان الكولونيالي ..

ومؤخرا صرح ماتى دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، فى اثناء جولة قام بها فى المستوطنات الكولونيالية فى غور الاردن ان بيغن ابلغه ان غور الاردن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وعلى المستوطنين ان لا يعيروا اهمية كبرى التصريحات السياسية المختلفة ... واضاف ان النية تتجه الى توطين ١٥٠ الف يهودي فى الضفة المحتلة وغور الاردن .

وازاء هذا تبدو تصريحات المسؤولين الامريكيين والمصريين حول معارضة الاستيطان هزيلة تهدف الى تضليل الراي العام لا التأثير فى مجريات الامور ..

خصوصا وقد اعلن وزير الحربية ، فايتسمان ، بعد عودته من القاهرة ان مصر لم تطلب رسميا وقف الاستيطان ! (المصريه» ٢٩—٤—٧٩) .

ومن المفارقات المأساوية ان وكيل وزارة الخارجية المصري اسامة الباز صرح ، يوم السبت الماضي (٢٨—٤—٧٩) ، ان هدف مصر هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. واضاف انه فى حالة عدم تجاوب اسرائيل بشأن « الحكم الذاتي » ستحال القضية الى مجلس الامن .. او ندعو الى عقد مؤتمر عربي واسع ..

وعلى هذا الضوء يبدو الرياء فى تصريح الباز الذي قال فيه انه يأمل ان يشارك الفلسطينيون فى مباحثات اسرائيل ومصر حول « الحكم الذاتي » ..

الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل: اتفاق مصر وإسرائيل سيسقط عاجلا أم آجلا

تل ابيب — قبل مغادرته البلاد الى مدينة « بازل » فى سويسرة للاشتراك فى مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، اصدر الوفد الاسرائيلي بيانا الى الصحف جاء فيه ان الوفد سيعرب عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني فى نضاله ضد المتنكرين لحقوقه العادلة .

ويضم الوفد كلا من الرفيق عوزي بورشتاين عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية والمحامية فليتسيا لانغر التي وجهت اليها دعوة شخصية واما حزبنا الشيوعي فسيمثله الرفيق اميل حبيبي . ويذكر ان هذا المؤتمر الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي سيعقد جلساته ابتداء من الرابع حتى السادس من شهر ايار الجاري .

ويؤكد البيان الصحفي ان الوفد الاسرائيلي يؤمن بان الاتفاق المصري الاسرائيلي بشراكة الولايات المتحدة لن يحقق السلام العادل والثابت لانه لا يحل القضية الفلسطينية ولذا فسينهار عاجلا ام اجلا . فلا يمكن تحقيق سلام عادل الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ولن يتم ذلك الا بالتفاوض مع جميع الاطراف المعنية بالامر بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويضيف البيان ان الوفد سيجري اتصالات مع وفود عربية بما فيها وفد منظمة التحرير لتوثيق العلاقات بين قوى السلام فى اسرائيل والدول العربية .

وفد عن الضفة الغربية

وكان قد غادر البلاد يوم الاحد الماضي للاشتراك فى المؤتمر وفد من الضفة الغربية يضم كلا من كريم خلف رئيس بلدية رام الله وجميل الطريفي نائب رئيس بلدية البيرة والاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية ، وسينضم الى الوفد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم الموجود حاليا فى الولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة يوطد استقلال إسرائيل وسلامتها

من مظاهر تعقيد القضية الفلسطينية ان الاحتفال باستقلال اسرائيل يذكر بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده .

وماساة منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي ان الحروب والكوارث المرافقة لها ستبقى سيفا مسلطا على هذه المنطقة ما دامت القضية الفلسطينية قائمة وتنتظر الحل العادل والمقيم .

قلنا هذا منذ احتفالات اسرائيل الاولى بالاستقلال وحذرنا حكام اسرائيل من الاوهام التي داعبت تصوراتهم .. فهم ، وقد امتلأوا بزهو نصرهم فى حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ ، تبجحوا بان قيام دولة اسرائيل وتوقيع الدول العربية اتفاقات الهدنة معها بعد تلك الحرب سجل الفصل الاخير من فصول القضية الفلسطينية ولم يبق سوى ان تعترف الدول العربية باسرائيل وتقيم علاقات طبيعية معها .

الحروب الثلاث ، التي وقعت منذ احتفال اسرائيل الاول بالاستقلال وبعث الحركة القومية العربية الفلسطينية من هجعتها الموقتة واعتراف شعوب العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الامم المتحدة بشأن حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، بدون تدخل خارجي ، وباقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة، كل هذه التطورات كان يجب ان تكفي لايقاظ حكام اسرائيل على حقائق الوضع فى المنطقة فيعترفوا بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية .

ولكنهم بدلا من ذلك امعنوا فى تعنتهم تحذوهم اطماعهم التوسعية وحلم الدولة الاسرائيلية الكبرى فى « ارض اسرائيل التاريخية » .

اننا نستطيع ان نتصور مصدر ثقتهم بتمرير اهدافهم التوسعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .. فقد نجحوا بمساندة الامبريالية الامريكية وبمهادنة النظام الساداتي الخيانية فى تغيير الموازنة على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي بحيث ترجح كفتهم .

بل ان توقيع حاكم مصر انور السادات معاهدة « السلام » مع حاكم اسرائيل مناحم بيغن بمباركة رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر جسم اتفاق الثلاثة على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من الصورة وحرمانه من حقوقه القومية .

يحاول حكام اسرائيل فى عيد الاستقلال عام ١٩٧٩ ان يقنعوا الشعب الاسرائيلي انهم حققوا انجازا لا مثيل له منذ قيام الدولة . لقد وقعوا معاهدة « سلام » ! مع اكبر دولة عربية — مع مصر !

الا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نسف اوهام حكام اسرائيل منذ البداية ، ونادى باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني عاد فى عيد الاستقلال الواحد والثلاثين وحذر من الوهم بقرب حلول السلام فى المنطقة .. فقد اعلن فى بيانه فى هذه المناسبة :

« ان السلام الحقيقي والشامل .. السلام الثابت والعادل يأتي لا عن طريق خدمة المصالح الاجنبية بل عن طريق تغيير السياسة الرسمية بحيث نسير فى طريق الاستقلال وعدم الانحياز . ويتحقق السلام بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني وبالاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة » .

لقد دشن رئيس الوزراء مناحم بيغن احتفالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مجلس السلام العالمي يعقد دورة احتفالية في ذكرى مرور ثلاثين سنة على قيامه

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت فى نهاية الاسبوع الماضي الدورة الاحتفالية التي عقدتها رياسة مجلس السلام العالمي بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انعقاد مؤتمر السلام العالمي الاول فى عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

وقد اشتركت فى هذه الدورة ، التي التأمت فى دار البرلمان التشيكو — سلوفاكي ، عدا رياسة مجلس السلام العالمي عشرات الوفود من مختلف اقطار العالم .

ومن بين الذين اشتركوا توفيق طوبي ، عضو مجلس الرياسة ، وعبد الله حوراني ، سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، وعزيز شريف ، ممثل مجلس السلام العراقي .

وقد بحثت الدورة قضية الامن والتعاون الاوروبي ، وتأثير معاهدة هلسنكي على التطورات العالمية .. كما بحثت العدوان الصيني على فيتنام وازمة الشرق الاوسط والابرتهايد فى جنوب افريقيا .

وبعد ان افتتح رئيس مجلس السلام العالمي روميش شاندرا الدورة .. اسهم فى النقاش اسهاما هاما كل من توفيق طوبي وعبد الله حوراني وعزيز شريف وممثلي حركات السلام فى سوريا ولبنان وليبيا وغيرهم .

وسنستعرض مجريات هذه الدورة الهامة فى عدد قادم من « الاتحاد » .

مؤتمر القمة السوفييتي - الفرنسي يسهم في تخفيف التوتر الدولي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت فى موسكو هذا السبت المباحثات السوفييتية — الفرنسية التي استمرت ٣ ايام . ووقع الرئيس الفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف ، اتفاق التعاون الاقتصادي والعلمي طويل الامد ، كما وقعا ، وثيقة استمرار العمل من اجل الانفراج الدولي .

واعلن الجانبان فى ختام المباحثات ، التي جرت فى جو من التفاهم التام والصداقة ، ان سياسة الانفراج الدولي هي الطريق الوحيدة فى هذه الظروف لضمان السلام والامن الدوليين ولتأمين اقامة علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول .

ودعا الجانبان الى تخفيف حدة التوتر الدولي فى آسيا ، والى ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا بمشاركة جميع الاطراف المعنية . كما طالبا بازالة الانظمة العنصرية فى افريقيا وباحترام سيادة الدول الافريقية وسلامة اراضيها .

واشار الرئيس الفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، الى اهمية توقيع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ٢) ، والى ضرورة تخفيف عدد الجنود فى وسط القارة الاوروبية .

وقد اثارت نتائج المباحثات السوفييتية — الفرنسية ، ولقاء القمة العاشر من نوعه ، ردود فعل عديدة فى الصحافة العالمية . واكدت هذه الصحف ان رفع العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا الى هذه الدرجة العالية من التعاون يصبح مثالا لعلاقات التعاون بين الدول .

تزايد اخطار التفجير في لبنان

جنيف — الوكالات — قررت منظمة الصليب الاحمر الدولي بحث قصف القوات الاسرائيلية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى الآمنة اللبنانية بالقنابل العنقودية الوحشية فى اثناء غاراتها العدوانية الاخيرة يوم امس الاول ، الاحد ، على صور والنبطية .

واعلن سعد رزق ، وزير العمل اللبناني ، ان ٤٠٪ من اهالي صور من لبنانيين وفلسطينيين اضطروا الى ترك المدينة بعد ان استمرت الاعتداءات الاسرائيلية عليها من البحر والجو . وفى اعقاب تفجير رجال الضفادع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رئيس بلدية حلحول محمد ملحم يؤكد في واشنطن

رفض الفلسطينيين اتفاق الاستسلام ومخطط الادارة الذاتية

واشنطن — الوكالات — اكد رئيس بلدية حلحول السيد محمد حسن ملحم فى مؤتمر صحفي عقده فى واشنطن فى مطلع هذا الاسبوع على رفض جميع القوى الوطنية فى الضفة الغربية اتفاقات «كامب ديفيد» وما تم بعدها لانها تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تحقق امانيه .

ولما سئل عن سبب رفض القوى الوطنية فى الضفة الغربية الاشتراك فى المفاوضات الجارية لاقامة « الادارة الذاتية » ، اجاب انه هو ورؤساء البلديات لا يعتبرون انفسهم ممثلين سياسيين للشعب الفلسطيني . واكد ان الحد الادنى من المطالب الفلسطينية يتمثل فى الحرية والاستقلال وتأكيد الهوية الوطنية وقال ان الشعب الفلسطيني يريد الامن والكرامة .

ويذكر ان السيد محمد ملحم يقوم الان بزيارة الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة وجهت اليه من لجنة «الفريندز» الامريكية . وسيقوم فى نهاية هذا الاسبوع بالسفر الى « بازل » فى سويسرة لحضور مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

اليوم تحتفل الطبقة العاملة العالمية بعيد أول أيار ، يوم التضامن الأممي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل عمال العالم اليوم ، الثلاثاء ، بعيد اول ايار ، عيد التضامن الاممي بين عمال العالم وشعوبه .

وكما فى كل سنة فى مثل هذا اليوم العظيم ستنطلق المسيرات العمالية والشعبية الرائعة ، مسيرات الملايين فى موسكو فرحة بالعيد ومعتزة بما حققته من مكاسب وانجازات رائعة ومؤكدة رغبتها فى تحقيق المزيد من الانجازات وفى العيش بسلام وامن ورخاء واستعدادها للدفاع عن السلام العالمي والانفراج وحق الشعوب فى العيش بحرية وسعادة وامن وسلام . وستعم المهرجانات والمظاهرات الاحتفالية المدن السوفييتية الكبرى الاخرى والورشات الصناعية العملاقة والمزارع الكبيرة .

كما ستتظاهر عمال الاقطار الاشتراكية الاخرى من كوبا فى غرب كرتنا الارضية حتى فيتنام المظفرة فى شرقها . ولايار هذا العام افراحه الخاصة فسيشارك فيه لاول مرة عمال ايران وقد تحرر بلدهم من نظام الشاه الطاغي والفاسد والعميل . وسيحتفل به عمال كمبوتشيا بعد ان اطاحوا بنظام بول بوت الدموي الارهابي . وسيحيي عمال افغانستان عيدهم الثاني فى ظل النظام الثوري الجديد . وسيتظاهر عمال اليمن الدمقراطي ، هذا العام ، فى ظل المرحلة الجديدة من التطور الهام الذي حققته بلادهم بعد اعلان قيام الحزب الاشتراكي اليمني ودحر المؤامرات الداخلية التي استهدفت حرف هذا البلد العربي عن نهجه الثوري العميق الاشتراكي .

وستحتفل اليوم بهذا العيد الطبقة العاملة الناهضة فى الاقطار العربية معربة عن رفضها معاهدة الصلح الانفرادية الخيانية التي ابرمها السادات مع اسرائيل ومؤكدة ضرورة تعميق النهج الوطني التقدمي الدمقراطي للاقطار العربية كشرط اساسي لاحباط نتائج هذه المعاهدة كليا وحماية استقلال وحريات الشعوب العربية وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية ، ولاستعادة الارض المحتلة وتحريرها وتحقيق اماني الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وستؤكد الشعوب المتحررة حديثا فى اثيوبيا وانغولا وموزمبيق والكونغو

— البقية على صفحة ٦ ع ٩ —

السادات يطنطن بالتصريحات لتضليل الرأي العام والجماهير المصرية تتحدى الإرهاب وتندد بخيانته الوطنية

حيفا — وكالات الانباء — يكاد لا يمر يوم دون ان يلقى حاكم مصر ، السادات ، خطابا سياسيا او يدلي بتصريحات صحفية او تلفزيونية ..

وفى جميع هذه الخطابات والتصريحات يحاول اقناع الراي العام المصري والعربي والعالمي بان الشعب المصري يناصره فى سياسته التخاذلية الاستسلامية ... وانه يتطلع الى بناء مصر الدمقراطية ! على اسس متينة من العلم ! والايمان والاخلاق وحب الوطن !!

وكالعادة هاجم الشعوب العربية واتهمها « بالانهزامية » و « الانفعالات الصبيانية » !

ولكن الشعب العربي المصري يبدي معارضته الشديدة لنهج الخيانة الوطنية على الرغم من جو الارهاب الذي يشيعه النظام الساداتي واجراءات القمع الوحشي التي يمارسها .

وتناقلت وكالات الانباء انباء المظاهرات الثورية ، التي اجتاحت مدينة المنيا فى مصر العليا فى الاسبوع الماضي ، واغرقتها سلطات القمع بالدماء .

ونشرت الصحف الاسرائيلية انطباعات الصحفي الاسرائيلي شالوم كوهين الذي زار المنيا بعد المظاهرات بايام وجمع بعض المعلومات عنها . وحسب ما ذكره هذا الصحفي فقد

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

١٧ دولة عربية تقاطع السادات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصبحت عزلة النظام الساداتي فى العالم العربي تامة وذلك فى اعقاب قطع ١٧ دولة عربية علاقاتها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع النظام الساداتي تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد الوزاري الذي انعقد فى آذار الماضي .

ويقيم النظام الساداتي الان علاقات مع نظام النميري فى السودان ونظام قابوس الرجعي فى سلطنة عمان ، حيث يوجد عدد كبير من العسكريين المصريين .

هذا وتم طرد مصر او تعليق عضويتها فى اغلبية الاتحادات العربية الدولية المالية والنقابية والتجارية .

معادلة « عادلة » ! ودفاع « مجيد » !

حيفا — اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة اجراها مع وزير الحربية المصري كمال حسن علي .

قال الوزير انه اقتنع خلال مباحثاته مع زميله الاسرائيلي عيزر فايتسمان فى القاهرة مؤخرا ان عمليات اسرائيل العسكرية فى جنوب لبنان هي عمليات دفاعية (كذا بالضبط) ولا تهدف التوسع الاقليمي !!

واظهر الوزير «موضوعية» خارقة حين قال ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان توقف « نشاطها الارهابية » على اسرائيل .. وعلى اسرائيل ان توقف بناء مستوطنات (كولونيالية) جديدة فى الضفة الغربية (المحتلة).

هكذا طرح الوزير معادلته «العادلة» ودافع عن غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية !

الطلبة المصريون يرفضون المعاهدة وأي اتصال مع الطلبة الاسرائيليين

تل ابيب — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان الطلبة المصريين افهموا مبعوث اتحاد الطلبة الاسرائيليين ، بكل جلاء ، انهم يرفضون معاهدة الخيانة الاستسلامية التي ابرمها السادات مع حكام اسرائيل برعاية الادارة الامريكية.

وكان اتحاد الطلبة الاسرائيليين قد اوفد طالبا يهوديا من الجامعة العبرية يحمل جواز سفر كنديا الى القاهرة واسمه تيم اوبهلتزر ليدعو المسؤولين فى رابطة الطلاب المصريين الى الحضور الى القدس وتنسيق التبادل الطلابي والثقافي بين الطلبة الاسرائيليين والمصريين . وقد حمل هذا الطالب معه رسائل بهذا الخصوص . الا ان احدا من الطلبة المصريين المسؤولين رفض استقباله . وحين حاول الاتصال بهم اكدوا له انهم غير معنيين بمقابلته ولا يريدون اية علاقات مع الطلبة فى اسرائيل . وان عليه ان يعرف ان الطلبة المصريين يقفون فى الصف المعارض للسادات وانهم يرفضون المعاهدة التي وقعها مع حكام اسرائيل . وبذلك اغلقوا الابواب فى وجهه .

اعتقال نقابيين وفرض الاحكام العرفية في استانبول

انقرة — اعلن فى العاصمة التركية رسميا ، امس الاول ، ان الشرطة اعتقلت ثلاثة نقابيين اتراك بارزين فى محاولة لمنع قيام العمال الاتراك بالتظاهر فى الاول من ايار ، اليوم الثلاثاء ، احتفالا بعيد العمال العالمي . وكانت السلطات قد فرضت الاحكام العرفية فى استانبول ، هذا الاسبوع ، واعلنت حالة الطوارئ فيها ومنعت القيام باية مظاهرات .

ومن الجدير بالذكر ان الاحكام العرفية سبق وفرضت على ١٣ اقليما فى تركيا وعلى العديد من المدن الكبيرة فى اعقاب استفحال الارهاب الدموي الذي تقوم به عصابات اليمين الفاشية .

وكانت احتفالات اول ايار من العام الماضي فى استانبول قد تعرضت الى استفزاز دموي مسلح قام به افراد العصابات الفاشية التركية . وقد اسفر هذا الاستفزاز عن مقتل اكثر من ٣٠ متظاهرا وجرح العشرات. وتخشى حكومة اجاويد ان تتحول هذه المظاهرات ، اليوم ، الى حمام من الدم خصوصا وانها تقف عاجزة ومترددة فى آن واحد حيال تصاعد الارهاب اليميني الدموي الفاشي .

س. و ج. — سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء العراق

السـؤال :

نسمع كثيرا عن هجوم سلطات البعث العراقي على الشيوعيين والتقدميين في العراق ، وفي الوقت نفسه يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد العراق بالمساعدات في المجالات العسكرية والاقتصادية والتقنية وغيرها فالسؤال هو :

هل تؤثر هذه الهجمة على العلاقات السوفييتية — العراقية وما هي ردود الفعل عليها ؟

نعمة الاشقر — كفرياسيف

الجـواب :

منذ تأسيسه انتهج الاتحاد السوفييتي سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. ولقد دعا مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية دعا الدول الراسمالية ومن بينها الولايات المتحدة الى التعامل مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية .. ولهذا شارك الاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الاولى في مؤتمرات نزع السلاح مع الدول الراسمالية .

ولقد الاتحاد السوفييتي منذ البداية انه ينطلق في علاقاته الخارجية مع الدول المختلفة من مبدأ عدم التدخل في شؤونها .. وهذا ما طالب الدول الاخرى ان تلتزم به .

ولهذا لم تقرر طبيعة النظام ، الا في حالات استثنائية ، علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاجنبية .. ومدى علاقات الاتحاد السوفييتي الاجنبية تقررها مجموعة عوامل موضوعية .. فالاتحاد السوفييتي اقام علاقات طيبة ومتعددة الجوانب مع جارته افغانستان على الرغم من ان نظامها ملكي ويحتفظ باشكال اجتماعية شبيهة بالاقطاعية .. ولم يفترض الاتحاد السوفييتي ان تنتهج الملكية الافغانية نهجا ديمقراطيا حتى يقدم الى الافغان المعونات الاقتصادية والاسلحة الدفاعية .. ولا شك ان هذه السياسة رفعت مكانة الاتحاد السوفييتي في اعين الجماهير الافغانية وساعد موضوعيا الشعب على فهم طبيعة النظام الاشتراكي ... ومحافل بينة ادركت ان الاتحاد السوفييتي يقدم معوناته لا الى الحكام بل الى الشعب .. وهذا هو الفرق فعلا بين نوعي المساعدات الاجنبية — الاشتراكية والراسمالية .. فالمساعدات الاشتراكية هي عينية ملموسة تتجسم في مشاريع عملية .. في حين ان المساعدات الراسمالية في كثير من الاحيان تكون مالية .. وتجد طريقها الى صناديق الحكام الفوقيين او حساباتهم المصرفية في سويسرا وغيرها .

والاتحاد السوفييتي ، وهنا نقدم مثلا اخر يتناقض شكلا مع المثل الاول ، قطع علاقاته الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع زمرة السفاحين التشيليين ، زمرة بينوشيت بعد ان نجحت في قلب نظام الحكم الشرعي برئاسة ايندي واغرقت البلاد في حمام من الدماء .. لم يعتبر احد هذا الاجراء السوفييتي تدخلا في شؤون تشيلي انما كان دفاعا عن الشرعية وتنديدا بالفاشية ، التي اسمت الشعوب على محاربتها بعد ملهاة الحرب العالمية الثانية .. وفي هذا الاطار كان موقف الاتحاد السوفييتي وعددا من الدول الاشتراكية الاخرى ، التي اتخذت اجراءات مماثلة ، موقفا سليما يتوحد فيه عنصرين موقف الدولة القائم على مبدأ التعايش السلمي .. ومع هذا على رفض الفاشية وخرق الشرعية ، وموقف الحزب الشيوعي السوفييتي الاممي القائم على التضامن مع الشيوعيين والديمقراطيين وسائر القوى الثورية .

وفي الوقت نفسه ترتبط العلاقات السوفييتية مع الدول الاجنبية مع مجمل سياسته الخارجية وتتميز بالدفاع عن السلام وحريات الشعوب وبمقاومة الامبريالية والرجعية والعدوان عبورا الى الاشتراكية والتقدم الاجتماعي .

ولهذا قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل بعد اقترافها عدوانها على الدول العربية المجاورة في حزيران ١٩٦٧ واراد بذلك ان يؤكد تنديده بهذا العدوان الصهيوني — الامبريالي ويسهم في المعركة العالمية في سبيل تصفية نتائجه ..

وتقوم علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية على قاعدة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. كما انها تقوم على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل بين الطرفين ..

وبداهة ان الاتحاد السوفييتي ياخذ بعين الاعتبار عاملين اساسيين الاول ان الدول العربية ومنها العراق تنتسب الى الدول النامية ، العالم الثالث ، ومن واجبه الاممي ان يساعدها على توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي حتى تحسن الخيار بين الطرفين الراسمالي والاشتراكي وتتمتع بالقدرة على مواجهة الامبريالية والرجعية .. الثاني ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى هذه الدول يجب ان تخدم معركتها مع الامبريالية وتسهم في تطورها الاجتماعي بما يلبي تطلعات شعوبها .. ولا يتجاهل ان كفاح هذه الشعوب من اجل اماتيها لا يتوقف وبغض النظر عن صعوده وهبوطه فلا بد من ان ينتصر .

وهكذا ساعد مصر عبد الناصر حتى حين شن الحكم الناصري في فترة من الفترات هجوما على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي .. وقد كانت مساعدات الاتحاد السوفييتي عاملا حاسما في منجزات المرحلة الناصرية وما رافقها من نجاحات حققتها الحركة القومية العربية في مختلف اقطارها في سنوات الخمسين والستين .. ومع مرور الايام وقف الهجوم على الشيوعيين والديمقراطيين الثوريين وقام تعاون بين مختلف القوى

ولكن في فترة الهجوم على الشيوعيين في مصر .. ومع استمرار الوطنية الثورية في مصر لمواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية . الاتحاد السوفييتي في تقديم مساعداته وانجاز تعهداته وقف الحزب الشيوعي السوفييتي الى جانب الشيوعيين ودافع عن وطنيتهم الاممية .

والمهم هنا ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي يتمتع بنفس طويل وحين يرى ان المساعدات او التعاون لا يفيد الجماهير الشعبية في قطر من الاقطار فهو يعدل موقفه انطلاقا من مبادئه .. وهكذا مثلا حين انحرف النظام الساداتي عن طريق احترام معاهدة الصداقة والتعاون المصرية السوفييتية وانحاز الى الصف الامبريالي لم ير الاتحاد السوفييتي ضرورة لتنفيذ المعاهدة من طرف واحد .. ولهذا اوقف تزويد السادات بالسلاح الذي اراد حاكم مصر ان يستخدمه لمحاربة الشيوعية وهو ما اسماه « الخطر السوفييتي » ! الى افريقيا والعالم العربي !!

وكل هذه الامور ياخذها الاتحاد السوفييتي في عين الاعتبار في ممارسة علاقاته مع النظام البعثي في العراق .

وقد يذكر بعض القراء ان الاتحاد السوفييتي اقام علاقات وثيقة مع النظام العراقي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .. وحين وقع الانقلاب البعثي اليميني في شباط ١٩٦٣ وبدأ البعثيون في اغراق العراق بحمام من الدماء باغتيالهم مئات الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين لم يقطع علاقاته مع العراق ولكن حزبه الشيوعي ندد بهذه الحملة الظالمة وحذر من نتائجها الخطرة على استقلال العراق .

ونهج الاتحاد السوفييتي السوي المبدئي .. وتقيده بالمواثيق والاتفاقات ساعدت الشعب العراقي فيما بعد الى تغيير النظام .. وقامت بعد عقد من الزمن الجبهة القومية الوطنية التي وحدت البعث والحزب الشيوعي العراقي .

والان عاد قادة البعث الى ممارسة سياسة حمام الدم التي اخفقت في عام ١٩٦٣ ..

ولكن الاتحاد السوفييتي جريا وراء مبدأ عدم التدخل لم يشترط في علاقاته مع النظام البعثي شروطا تمس سيادة العراق .. ولكن الصحافة السوفييتية اعربت عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين العراقيين .

والسؤال المطروح فعلا : ما هو المستقبل ؟

امام النظام البعثي طريقان : اما العودة الى طريق الجبهة .. واما السير في طريق السادات وفي الحالة الثانية ستكون العلاقات السوفييتية — العراقية مثل العلاقات السوفييتية — المصرية الحالية — وهي علاقات شكلية اختفت منها على الصعيد الرسمي الصداقة واختفى منها التعاون .

احكـــام جائـــرة علـى خمســـة فتيـــان من قبـــاطية المحتلـــة

القدس — لمراسلنـا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة سنة فعلية وسنتين مع وقف التنفيذ على ثلاثة فتيان من قباطية المحتلة (قضاء جنين) هم عماد سوالمة وحمزة صمادي وعازم زكارنه .

وقد فرضت المحكمة هذه الاحكام الجائرة على الفتيان الثلاثة بتهمة التحريض على التظاهر وتوزيع المناشير المناهضة الاحتلال وكتابة الشعارات على جدران مدرسة القرية ورفع اعلام فلسطينية الصقت عليها صور شهداء المقاومة الفلسطينية من ابناء القرية الذين سقطوا برصاص الاحتلال عام ١٩٧٧ .

وافاد الفتيان الثلاثة انهم تعرضوا ، في اثناء التحقيق ، الى الضرب الشديد وارغموا على الاعتراف بانهم منظمون في منظمة غير قانونية مؤيدة لحركة « فتح » . وقد ترافعت عنهم المحامية فيليسيا لانغر .

وحكمت المحكمة نفسها على القدسي وليد كميل بالسجن لمدة سنتين منها سنة اشهر فعلية . وعلى الفتى ناصر كميل بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر فعلية وذلك لاتهامهم بالاشتراك مع الفتيان الثلاثة في التنظيم ومعرفتهم به وعدم الوشاية بهم لسلطات الاحتلال . وقد دافع عن هذين المتهمين المحامي عبد الحفيظ دراوشه .

« يـوم الطالـب » في ثانويـة الكرمليت في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — رغم الغاء انتخاب مجلس الطلاب في ثانوية الكرمليت في حيفا ، منذ بداية السنة الدراسية ، لاسباب غير معروفة .. نظم الطلاب مهرجانا ضخما بمناسبة « يوم الطالب » اكدوا فيه تمسكهم بوحدتهم وبحقهم في تنظيم انفسهم والقيام بالنشاطات الطلابية المختلفة .

ففي مساء الخميس الماضي اقام الطلاب احتفالا بهيجا افتتحه الطالبة كميليا جدعون بكلمة توجهت فيها بالشكر الى كل من ساهم في انجاح هذا اليوم. ثم قدم برنامج غني حافل شمل المسرحيات والغناء والفكاهة والتسالي والزجل .

وفي اليوم التالي ، الجمعة ، تسلم الطلاب شؤون الادارة . فانتخب الطلاب انور عمل مديرا والطالبة سلمى داهود سكرتيرة .

وقد افتتح « مدير المدرسة » ، انور عمل ، هذا اليوم بكلمة الصباح فشكر الطلاب الذين ساهموا في اعداد نشاطات « يوم الطالب » لهذه السنة وانتقد الاعمال والاعتداءات البارزين في المدرسة نتيجة لعدم وجود مجلس طلاب . وقال : يجب ان نكون موحدين تحت شعار واحد مثل العمال وشعارهم « يا عمال العالم اتحدوا »، وهو شعار التعاون والاخاء والوحدة في سبيل الوصول الى تحقيق طموحاتهم وآمالهم في الاشتراكية . وهكذا الطلاب يجب ان يرفعوا شعار الوحدة .

ثم ادار الطلاب برنامج دراسة من ثلاث حصص . وبعدها انتقل الطلاب الى برامج فنية راقصة . وجرت مباراة بين فريقي الصف الثاني عشر والصف الحادي عشر في الكرة الطائرة فاز فيها الصف الثاني عشر .

واختتم هذا اليوم بحفل تكريمي دعا اليه طلاب الصف الثاني عشر باشتراك معلمي المدرسة .

رسائل القـراء

« الشرطــة في خدمــة الشعــب »

في تمام الساعة الخامسة من صباح الثلاثاء ٢٤—٤—١٩٧٩ كنت سائرا في محطة باصات تل ابيب المركزية قاصدا العمل . وفجأة اتجهت نحوي شرطيتان وطلبتا مني بطاقة الهوية . وفي الحال سلمتها لهما وطلبت بصورة ادبية اعادتها لي بسرعة اذا امكن ... لكي اصل الى مكان عملي في الوقت المحدد .

ولكني قوبلت بكلمات نابية غاضبة . ثم قادتاني الى مركز الشرطة . وهناك وقبل ان استوعب ما حولي انهال علي عدد من رجال « حرس الحدود » بالضرب والركل حتى اغمي علي .. ولم افق الا في مستشفى بلنسون . ولا ازال هناك حتى كتابة هذه السطور.. اعاني الالام وانتظر عناية الاطباء ورحمة السماء .

يوسف محمود ابو حسين — باقة الغربية

انـه قـــادم .. فاشتـدي يا سواعـد العمـال

بقلـم — محمد علـى طـه

— ١ —

رياح هذا اليوم شرقية .. فماذا تحملين ايتها الرياح الشرقية ؟

اني المحه .. اراه قادما من بعيد .. كالبرق .. يطوي القفار والجبال .. يقطع السهول والوديان .. يوزع الابتسامات على وجوه الاطفال .. يزرع الحب في القلوب .. يمنح الامن والهدوء لربات البيوت ..

اراه ماردا جبارا يطيح بعروش القياصرة والاباطرة والملوك واشباه الملوك .. يهزم الرجال واشباه الرجال .. يعصف بعفن القرون الوسطى ويمحو الظلم .. يهز روابي اليوبيا فيصحو النائمون .. ويتحرك الجائعون .. عجبت لن لايجد قوت يومه كيف لايخرج شاهرا سيفه .. ويثور العبيد .. ويطير مصاصو الدم فزعا كالجرذان يبحثون عن ماوى .. وترتعد روابيك الخضراء يا افريقيا وهضابك وغاباتك وانهارك وتتلون بالحمرة .. هل هو احمرار وجنتي العروس ساعة الزفة .. ام دم العمال والمسحوقين لونك .. اما راية ايار سلمك اياها ابونا الذي على الارض ..

ويتعانق صوت اليوبيا مع اصوات اتيها من الغرب .. نحن الانغوليون لانخاف المنون .. نحن شعب موزمبيق علمنا شعوب العصر كيف نفيق ؟ نحن الجزائريون بلد المليون شهيد بدمنا خلقنا للجزائر اروع عيد .

وتزداد في افريقيا الازهار الحمراء .. زهرة .. زهرتان .. مروج من شقائق النعمان ..

يا فتيات افريقيا السمراوات . سالتكن بالبر والعاج من حول روابي افريقيا الخضراء الى روابي حمراء ..

— ٢ —

اني المحه .. اني اراه كان الارض انشقت وخرج منها يمتطي جواده الاصيل من المكلى .. من ميناء عدن . فيهرول امامه المستعمرون تاركين احذيتهم وخيلاتهم وزجاجات « البلاك اندوايت » . ويرتجف منه امراة القصور في جزيرتك يا محمد .. يا علي .. يا ابا ذر الغفاري .. ويشعرون ان الارض تميد .. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها فان الذهب الاسود سيكون ذهبا وخبزا وملابس واحذية وعلما للجائعين الحفاة العراة رفاقك ياصهيب ويا بلال .. وسيبقى من الذهب الاسود .. الاسود فقط لامراء الكلاب .

— ٣ —

يا اخوتي العمال .. يا احبائي ..

ها هو قادم .. لترتفع الاصوات من حناجركم مرحبة به ..

يا هلا بالضيف .. انه في طهران ومشهد وقم .. فقوموا عانقوه .. جائع مثلكم .. مظلوم كجلودكم .. لاسلاح له الا السواعد والعزيمة والامل بالنصر القريب .. يقاتل اشرس الرجعيين .. ويستقبل بصدره رصاص البنادق والمدافع وطائرات الـ« اف ١٥ » «والفانتوم» .. انظروا اليه .. انه ينتصر .. ينتصر على اكبر ترسانة سلاح في الشرق .. وشاهنشاه الاستعمار ما بقي له صديق سوى كلبته . ويطوف في جزر البهاما باحثا عن امثاله ليؤسس نقابة الملوك المخلوعين .. واما شعبك يا « توده » ويا « اية الله » فيزرع الورود الحمراء على جبال البورس وكردستان .. والسجاد الاصفهاني صار احمر .

— ٤ —

يا اخوتي العمال . يا ضمير العصر ويا فجر الحياة .. اسالكم بعرق جباهكم .. بدم العمال الطاهر الزكي في شيكاغو .. اسالكم بخبز اطفالكم .. اما رايتموه ..

لقد هدر صوته على ضفاف الميكونغ فزغردت هانوي وسايغون وفنوم بنه فقال له شعب الافغانستان لبيك لبيك .. وصارت كابول حمراء .

اصغوا اليه .. انه يزار في هافانا .. انه صوتكم يا جيفارا ويا فيدل ويا عمال الموانيء والشوارع والمقاهي .. انه يصرع الخنازير .. انه يغرس شوكة حادة سامة في حلق اليانكي فتدميه فيقرر الاطباء انه لاشفاء لليانكي بعد اليوم .

ايه ايها البن الكوبي . اني اعرف السر الذي جعلك تلتقي مع البن العدني ..

على جلدي اثاره ..

فكيف لا اعرفه .

— ٥ —

يا بنات الجليل ..

سالتكن بالزيتون والبرتقال .. بالزعتر والقندول .. سالتكن بطهارة تراب مرج بن عامر والبطوف .. سالتكن بتراب حطين وعين جالوت .. سالتكن بحجارة صفورية والدامون .. سالتكن بشقائق النعمان والنرجس ..

يا بنات الجليل ..

اما شاهدتنه .. اما سمعتن صوته .. اما رايتنه في احلامكن الطاهرة .. اما وصل الى حلوان والظهران وبغداد ودمشق وعمان وتل ابيب ولبنان بعد !!

انه ياتي مع الريح .. شرقية هذه الريح شرقية .. اسمعه يتكلم الفارسية والافغانية والفيتنامية والامهرية والعربية ..

اراه يحمل راية حمراء ويغرسها فوق كل جبل .. وعلى ظهر كل هضبة ..

يا بنات شعبي اعددن الكعك ووزعن الحلوى ..

ويا اطفال شعبي .. باندى الصباح .. افرحوا وغنوا

طيارة حرامية

ع الزبلة مرمية

احنا اولاد الشيوعية

اضمن المستقبل .. ميه الميه ..

ويا سواعد العمال اشتدي وعانقي الفضاء والفظي الشمس فالشمس لنا والظلام لهم .

ويا حناجر العمال اهتفي : ان السواعد لاتلين .. وان العزائم لن تهون ..

فالفجر لنا ..

وعصافير الفجر تزقزق مبشرة به .

(القيت هذه الكلمة في مظاهرة اول ايار في مدينة شفاعمرو يوم السبت ٢٨—٤—١٩٧٩)

حركة الصداقـة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الناصـرة

بمناسبة عيد النصر على النازية يعقد فرع حركة الصداقة في الناصرة أمسية مكرسة لهذه الذكرى المجيدة ، وذلك يوم الخميس ١٠—٥—١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

في البرنامج : * كلمة رئيس حركة الصداقة في الناصرة الدكتور باسم توما * محاضرة حول النازية ، يقدمها الرفيق زاهي كركبي * قراءات من الشعر الثوري وشهادات المقاتلين ضد النازية * فيلم سوفييتي .

* الدعوة عامة *

مجلـس عبليـن المحـلي

مناقصـة رقـم ٧٩/١

يعلن مجلس عبلين المحلي عن **مناقصة لبناء جدران للمدرسة الابتدائية ا** . ويمكن استلام الخرائط والمواصفات من مكتب المجلس المحلي في **ساعات الدوام** مقابل **مبلغ ٣٠٠ ليرة (لا تعاد)** . الاسعار لا تشمل ضريبة القيمة الاضافية . على المقاول ان يكون **مشغل مرخص** حسب قوانين الضريبة والجمرك . يعاد العرض الى مكتب المجلس **داخل الظرف المختوم حتى يوم الاثنين الموافق ٢١—٥—١٩٧٩ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا** .

يرفق مع العرض **كفالة بنكية** بقيمة **١٠٪** من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض .

مرشـد سليـم
رئيس مجلس عبلين المحلي

تابـع — الاحتفـالات الشعبيـة بعيـد اول ايار في الجليـل والكرمـل والمثلـث

سخنيـن

سخنين — لمراسلنا — نظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية سخنين اجتماعا احتفاليا ضخما لمناسبة الاول من ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة الاممي ، توافد اليه المئات من كادحي القرية .

وافتتح الاجتماع بنشيد اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وبنشيد « بلادي » الذي انشدته فرقة ابناء الكادحين .

والقى الرفيق محمود ابو صالح كلمة الشبيبة الشيوعية فاكد على اهمية كفاح الشبيبة دفاعا عن قضايا شعبنا وحقوق الشباب العامل . ثم القى الرفيق رفيق بدارنة كلمة الطلاب الجامعيين فدعا العمال الى تعطيل العمل يوم اول ايار وذلك تمسكا بمضمون هذا اليوم الطبقي والنضالي. ودان في كلمته ممارسات السلطات الاضطهادية التي تدفع القرية الى الاحتراب العائلي والحمائلي والطائفي، مؤكدا على اهمية وحدة الصف النضالية لجميع اهالي القرية وجماهير شعبنا .

اما الرفيق علي بدارنه فقد اكد في كلمته على اهمية مواجهة هجوم ايرليخ — بيغن على لقمة الكادحين . ودعا قيادة الهستدروت الى دعم نضال العمال من اجل الدفاع عن حقوقهم الطبقية .

وكانت كلمة الاجتماع الرئيسية للرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ، الذي حلل الاحداث الدولية مؤكدا على اهمية وانتصار الشعوب المناضلة الى الاستقلال والحرية والتخلص من العنصرية والاستعمار ، ومشيرا الى انتصار الافكار الاشتراكية في عالمنا المعاصر . وتطرق كذلك الى وضع العمال في اسرائيل والى ضرورة الكفاح المتواصل والعنيد من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

هذا واقر المجتمعون عدة قرارات نضالية كان من بينها قرار يطالب بوقف اعمال نهب الارض العربية في الجليل والنقب وقرار يطالب باطلاق سراح الطالب الجامعي كمال كبوف .

احتفـالات اول أيـار في الطـيرة وقلنسـوة وجلجولية وزلفه ومعاوية وكفر قرع وكفر قـاسم

حيفا — لمراسلينا في المثلث — احتفلت جماهير المثلث الصامد بعيد الاول من ايـار ، يوم العمـال العالمي، في احتفالات محلية في كل من الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قرع ومعاوية وزلفة وكفر قاسم . اكد فيها الخطباء على اهمية هذه الاحتفالات في دفع نضال الطبقة العاملة العالمية .

وتحدث في اجتماع الطيرة الرفاق عوزي بورشتاين ورمزي خوري ومحمد عبد الكريم عصفور . وفي احتفال جلجولية الذي عقد في بيت الرفيق سعيد طه تحدث الرفيقان محمد عزوني وعبد الحميد ابو عيطه . اما في اجتماع كفر قرع فقد تحدث الرفاق عبد القادر عرباسي وزهير توفيق وجورج طوبي . وفي احتفال كفر قاسم تحدث الرفاق يهوشع ايرغه وعمر عصفور وعبد الحميد ابو عيطة ، وفي احتفال زلفة تحدث الرفيق محمود حسين اغبارية . وفي معاوية تحدث الرفيقان عدنان عبد الهادي وخالد اغبارية . وفي قلنسوة تحدث كل من الرفاق ، وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب والدكتور حسن عبد الحميد متاني .

أم الفحـم — بقيـة

ومن وحدة النضال الطبقي التي تجمع هذه الجماهير بالقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد .

وافتتح هذا المهرجان الاحتفالي النطقي لقرى المثلث ، الذي اشترك فيه الفا نسمة ، الرفيق محمود حسين اغبارية سكرتير فرع الحزب في البلدة .

والقى السيدمحمد مصطفى محاميد، رئيس المجلس المحلي في ام الفحم كلمة استعرض فيها انجازات المجلس المحلي الدمقراطي . وطالب بوقف اعمال المصادرة والنهب السلطوية الموجهة ضد اراضي عرب النقب .

ثم توالت التحيات الى هذا المهرجان الحاشد . فقدم الرفيق مريد فريد تحية منطقة الشبيبة . وقرا الرفيق محمود حسين تحيةالكريم المعروف حسن بشارة . والقى تحية ابناء الكادحين الشبل يوسف نجيب محاميد . اما تحية لجنة منطقة المثلث للحزب فالقاها الرفيق ابراهيم بيادسة. والقى السيد عبدالله بدير كلمة كفر قاسم وقدمت الرفيقة امينة محاميد كلمة النساء . وكلمة لجنة اول ايار قدمها تيسير خالد .

والقى الرفيق يهوشع ايرغه ،عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن كتلة الجبهة ، كلمة استعرض خلالها النضال الطبقي الذي تخوضه جماهير العمال في اسرائيل ضد سياسة الافقار والحرب .

وكان مسك الختام الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» ، الذي تحدث عن التطورات السياسية في العالم والمنطقة مؤكدا ان المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة لن تمر .

وكان للشعر كلمته في هذا المهرجان الحاشد ، فالقى الشاعر محمود دسوقي قصيدته «رمز الكفاح» . وتبعه الرفيق ابو عوض « بهزلية سياسية » . والقى الرفيق عبد اللطيف اغبارية احدى قصائد الرفيق سميح القاسم .

كما قدمت فرق الشبيبة وابناء الكادحين الانشاد في كل من ام الفحم والطيبة باقة من الاناشيد الثورية، وقدمت فرقة ابناء الكادحين في ام الفحم مشهدين مسرحيين .

شفاعمـرو — بقيـة

الاقتصادية وضد الاضطهاد القومي وتهب الارض ومن اجل السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. ومن باحة المدرسة الرسمية للبنات في اول المدينة ، وصلت الجموع المتظاهرة الى الساحة المحاذية لبناء البلدية لتعقد المهرجان الاحتفالي الختامي ، الذي افتتحه الرفيق عادل ابو الهيجاء، عضو سكرتارية منطقة الحزب في الناصرة ، وتكلم فيه الاديب محمد علي طه وصالح مرشد سليم ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والرفيق شفيق خوريه ، عضو لجنة المنطقة الحزبية في الناصرة.

واكد الخطباء في كلماتهم على اهمية تعزيز النضال خصوصا في ظروف التآمر على السلام العادل في المنطقة ، وضد سياسة الغلاء والافقار العاملين التي تنتهجها حكومة الليكود اليميني .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشرطة ماطلت في اعطاء التصريح لهذه المظاهرة النضالية وذلك في محاولة لارباك لجنة اول ايار في المدينة، معتقدة ان المماطلة ستؤدي الى ان تلغي اللجنة تظاهرتها. وهذا الامر بحد ذاته يكشف حقيقة دمقراطية النظام في اسرائيل .

هذا وقد استنكر المتظاهرون في شفاعمرو قرار السلطة عدم منح تصريح للتظاهر في الناصرة .

كفـر ياسيـف — بقيـة

بروافدها واهازيجها وصفوف سحجتها واناشيدها الوطنية الكفاحية ،لتصب في ساحة اول ايار في كفرياسيف الدمقراطية حيث كانت فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقية تستقبلها بدقات الامل والايمان بالمستقبل .

واستقبلت الحشود استقبالا حارا وخاصا وفد جماهير قرية جديدة المكر ، التي رفضت تزوير ارادتها في يومها الكفاحي ، وافشلت مؤامرة تفسيخ وحدة الصف النضالية التي قام بها البلم المدعوم من السلطة الاضطهادية . وكانت جماهير جديدة قد قلقت بمن تطاول على وحدة جماهيرنا العربية الى ملعب خارج القرية . وهو المصير الذي ينتظر كل متطاول ومخادع .

وفي الوقت المحدد ، وفي الرابعة والنصف ، صعدت رئاسة المهرجان والوفود الى المنصة وسط هتافات ٨ الاف محتفل . وبرز من بين هذه الوفود اعضاء لجنة منطقة عكا الحزبية والرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، وعضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، ورؤساء المجالس المحلية جمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري (عرابة) ورجا الخطيب (دير حنا) وحنا ابراهيم (البعنة) والياس ليوس (معليا) وامين عساقلة (المغار) وسامي سرحان (نحف) وعلي صنع الله (دير الاسد) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ، وكذلك نواب رؤساء المجالس المحلية حسن سرحان وعلي حريكة (مجد الكروم) واحمد الخطيب (المكر) وجمهور غفير من اعضاء المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية والكتل المؤتلفة معها في قرانا الجليلية .

وقد ازدانت منصة الاحتفال بشعارات اول ايار الكفاحية التي توسطتها خريطة السلام العادل ،التي تظهر حتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقبل ان يفتتح الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وعضو اللجنة المركزية الاحتفال ، هبت عاصفة من التصفيق الحاد استقبالا لوفد عاملات النطقة اللواتي دخلن بلباسهن الخاص واناشيدهن النضالية الى ساحة المهرجان على انغام قرع الطبول والموسيقى الشبابية .

وبعد ان افتتح الرفيق نمر مرقس هذا المهرجان الاحتفالي الرائع القى كل من الاستاذ محمد فياض بيتم ، ممثل الجبهة الدمقراطية في مجلس ابو سنان ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، والاستاذ سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي في نحف ، والسيد علي صنع الله ، رئيس مجلس محلي دير الاسد ، وامين عساقلة ، رئيس مجلس محلي المغار ، والعاملة سناء شحادة من كفر ياسيف ، والاستاذ نعيم مخول من البقيعة ، والسيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، تحياتهم لهذا المهرجان ولجماهير قرانا الجليلية المكافحة .

والقى الرفيق ساشا حنين تحية اللجنة المركزية ، والرفيق محمد نفاع ، تحية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والقى الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب في عكا ، كلمة جامعة حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة. كما قدم طفل وطفلة ، تحية ابناء الكادحين ، امل المستقبل ورجاله .

تحيـة الشعـر

وقدم تحية الشعر في هذا المهرجان الحاشد الشعراء الاستاذ احمد الحاج ،حنا ابراهيم ونايف سليم وسميح القاسم .

تعزيـة

● الى الصديق حسين نصير وزوجته وعموم افراد عائلة نصيرات بوفاة ابنكم البار ، عليه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

اعـلان حصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة ملفينا سمعان شحادة الارثوذكسية المذهب توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ٢١—٧—١٩٧٨ عن ورثتها الشرعيين وهما ولداها نظي سعيد شحادة وعبلة سعيد شحادة المتولدين لها من زوجها المرحوم سعيد نظي شحادة وانه لا يوجد وارث اخر للمتوفاة ملفينا سمعان شحادة سوى من ذكر . وكلاهما موجودان في البلاد وبالغان راشدان .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل ناصر وانسباؤهم في كفر ياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين لنفس المرحومة

حنـه حنـا نصـر ناصـر

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل علون وسيرافيم وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ناصيـف أيـوب هلـون

وذلك يوم السبت الموافق ٥—٥—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عسفيا .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

يافا بين جلال الماضي وخرائب الحاضر

*** مأساة سكان حي التنك شاهد آخر على جريمة الترحيل والتمييز والتنكيل .. ***

بقلم : سميح صباغ

سال صاحبي : جئت يافا من قبل ؟ قلت واخجلي — لا . قال : لا باس يا ابني .. تعال معي وتعرف على وطنك .. تعرف على اهلك في هذه المدينة التي كانت عامرة بالخيرات والعز والمجد يوم كان يسكنها ١٢٠ الف نسمة قبل عام النكبة . مئة وعشرون الف فلسطيني كانوا هنا وهجّروا .. فلم يبق منهم سوى ٣ آلاف . اما هؤلاء الباقون فكبروا مع امتداد ٣٠ عاما وتكاثروا حتى اصبحوا ، اليوم ، ١٢ الف نسمة يعيشون في ظروف سكنية واقتصادية واجتماعية من اسوا الظروف التي يعيشها البشر في بلادنا .

وعبر نوافذ الباص الذي يدخل الى المدينة ترى الدور العربية ببنائها الحجري وهندستها القديمة بابوابها وشبابيكها القديمة . ويقول صاحبي : هذا شارع اسكندر عوض وكان سوقا للاقمشة في زمن فلسطين . واليوم اصبح شارع « هتكفا » ، ويشير لي صاحبي بيده : انظر هنا ! هذه بناية الكلية الارثوذكسية والتي هي اليوم مركز عسكري . وهذه الدار الخضراء الجميلة كانت لعائلة موسرة من ابناء يافا ، واليوم هي محكمة عسكرية واسمها « البيت الاخضر » .

ونتجول بين بيوت يافا القديمة . غالبية البيوت مهدمة اما الباقي منها فهو معرض للسقوط ايضا وهذه البيوت يسكنها الباقون من عرب يافا . والاهل ليسوا هم المالكين ، بل المالك هي احدى الشركات الحكومية والبلدية والهستدروتية التي تؤجرهم الدور مقابل دفعات شهرية دائمة . وهذه الشركة تملك « الحق » في ترحيل السكان مقابل مبلغ زهيد لا يكفي لشراء غرفة صغيرة جدا ، اليوم .

وتتساقط الدور عاما بعد عام ويبحث الاهل عن مسكن جديد . ويقول صاحبي اصبحنا مشتتين ، اليوم ، في كل النواحي .

ويكبر الصغار ويبحثون عن ماوى.. والدور الباقية الصالحة للسكن تصبح اقل عددا عاما بعد عام .. ان هناك دورا واسعة وجيدة كثيرة ولكنها في حوزة الحكومة تستخدم لاغراضها الخاصة وبعضها الاخر قامت السلطات بهدمه او اغلاقه بالباطون .

وبين بيوت يافا وعلى اطلال الدور المهدمة حيث تنتشر المزابل يلعب الصغار ويكبرون وتكبر معهم الام البؤس والحرمان والشقاء . وحين يبحثون عن مخرج من ظلمة المعاناة اليومية تدب في بعضهم وتتفشى اعمال الجريمة والسرقات والادمان على المخدرات ويشق الاخرون طريقهم العسيرة . من الصعب هنا التفكير في المستقبل فالمستقبل معروف سلفا .

وحين يفكر هؤلاء في الزواج فهناك تكون المصيبة التي لا مخرج منها . فاين الماوى ؟! ان « الشيكون » الذي يسمونه شيكون العرب والذي استغرق بناؤه منذ عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧٥ ويشمل ٣٢ شقة لا يسكنه اكثر من ١٥ عائلة عربيةبعد اضطرارها الى ذلك لانها تسكن في بيوت يتهددها خطر السقوط في كل لحظة . ان غلاء هذه الشقق ورداءة بنائها تمنع الاهالي من الاقدام على السكن فيها . فبعد ان كان ثمن الشقة الواحدة ٣٠٠ الف ليرة اصبح اليوم ٥٠٠ الف ليرة .. والناس الذين يحتاجون الى سكن انساني هم الغالبية العظمى من عرب المدينة . واكثر من مئة عائلة مؤشر على بيوتها بالحبر الاحمر كابنية خطرة .

حي التنك

وبين البيوت المصدعة الجدران واطلال الدور واكوام الزبالة يسير بي صاحبي الى حيث تسكن مجموعة من العائلات في براكيات من الصفيح المتنق . قال صاحبي : هذا المكان يسمى كرم الدلق . وعلى بعد بضعة امتار ، ونحن نخطو على الرمل ، نبصر مجموعة من البراكيات متراصة .. ويقول : هنا قبل مدة قصيرة مات عجوز في هذه البراكية حيث كان يسكن هو وحصانه : ونتنقل ، على مسافة امتار قليلة ، الى براكية اخرى وينادي صاحبي : محمود ! فلا احد يرد ويتابع في ندائه ولكن لا احد.

ونحاول ان نهتدي الى الباب بين هذه الصفائح التي وضعت كيفما اتفق .. ولكن عبثا . وياتي احد الجيران فيفتح البراكية ويدخلها لينادي على محمود . وينهض من زاوية تتكوم فيها اشياء كثيرة عجوز ممصوص الوجه والجسم اصفر اللون يلبس قميصا وسروالا باليين ويجلس امامنا على كرسي . كان بودي ان ادخل الى حيث جلس ، ولكني ، لا اخفي عليكم ، ان رائحة العفن الخارجة من هناك منعتني . واحاول ان استفسر شيئا عن حياة هذا العجوز ولكنه يابى ويقول بصوت هش : اخاف ان يقطعوا عني المساعدة .

والى جانب هذه البراكية تقوم اخرى كانت تعرضت للحريق قبل اسبوع . وبقايا الخشب المحترق مكومة الى جانبها . ويقف في فناء البراكية رجل وزوجته وطفل رضيع ملقى على سرير خشبي جديد يقوم على ارض رملية . النور يطل من جميع جوانبها وحنفية في احدى زواياها . لا ادري اذا كان هذا المكان هو مكان لبشر ام حظيرة ، واسال نفسي واسال الناس — اهل الحي الذين تجمعوا حوالي ليشكوا لي مشاكلهم ولاخذ صورة لكل براكية لهم ، وكاني نزلت اليهم من السماء ، كما يقولون — هل في هذه البلاد مسؤولون ؟ اين وزارة الصحة واين وزارة الاسكان واين واين .. هل يرى هؤلاء ما اراه ام يتصاممون ويتعامون ، ام ان هذه الوزارات جميعها تصب في وزارة التوسع الاحتلالي والانفاق على منشآت الاستيطان الكولونيالي ودعم اصحاب رؤوس الاموال المليونيريين .

وننتقل من براكية الى اخرى .. تجذبني من هنا يد امراة تعيش مع اولادها السبعة في براكية ومن هنا ذراع شاب درزت ذراعه ابر المخدرات وهو مقعد ، بسبب ذلك ، ليعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

تعيش في حي التنك هذا سبع عائلات تكاد تكون عائلة واحدة تعد حوالي ٦٠ نفرا . وكل براكية لا تزيد عن غرفة واحدة تضيق لدى عائلة وتتسع لدى اخرى . هل يوجد هنا مكان للنوم واخر للاستراحة ؟ هل يوجد مطبخ وهل يوجد مرحاض وحمام ؟ لو سالت عن ذلك لضحكوا مني فعلا . كل شيء هنا في داخل هذه البراكية ، وعلى مرأى من الجميع . هنا مواسير تنقل المياه الداخلية الى حفر قريبة هي فيما بعد مكان للباعوض ومختلف الحشرات والاوبئة والروائح الكريهة . تقول احدى النساء : نحن نعيش مع الجرذان والافاعي والعقارب وتشد بي امراة لاصور مكان سكنها . وندخل الى فناء دون سقف متكامل . المكان هنا عبارة عن قن دجاج ومطبخ في الوقت نفسه . وهناك زاوية اخرى مع اربعة جدران من التنك وسقف هي مكان للنوم .

وفي براكية اخرى بل في قن اخر يسكن عجوز مريض يتبطح على سرير في مكان لا يزيد عرضه عن مترين بطول ثلاثة امتار وامامه طاولة صغيرة وعليها « بريموس » وبعض الطعام . واشياء اخرى بلون الدخان لم استطع معرفتها.

وحين تسال الناس المجتمعين فيما اذا توجهوا الى البلدية يقولون : لا يعرفوننا الا يوم الانتخابات . يعدوننا باشياء كثيرة ولا يعودون. في الانتخابات الاخيرة حضر شلومو لاهط رئيس البلدية اليوم ويغئال يادين ، نائب رئيس الحكومة اليوم ، ومن يومها لم نر احدا . وحين احترقت براكية عائلة المصري قبل اسبوع جاءت اطفائيات البلدية واطفات الحريق ولم يسال عن اصحابها احد . ثلاثون عاما ونحن نسكن هنا وفي الاوضاع نفسها . قبل فترة قصيرة احترقت بعض البراكيات وكاد الاطفال يموتون داخل البراكية ، وجرى ان نقلت تلك العائلة الى مدرسة « مزور » في شارع ٤٢ . ويقول صاحبي : هناك بنايات كثيرة فارغة في المدينة لو ارادوا اسكان هذه العائلات البائسة . انهم يريدون منا ان نرحل ويستكثرون حتى هذه البراكيات علينا . ولكن هل هناك اسوأ من هذا الوضع .

بعد كل الذي رأيت وسمعت هل بالامكان ان تسال اذا كان صغار الحي يتعلمون . التعليم في بلادنا الزامي ولكن حين يصل الى هنا فانه يصبح من اخر الامور التي يمكن ان تفكر بها العائلة ووزارة المعارف نفسها . او ليس الاهمال والتجهيل نهجا مبرمجا عند هذه السلطة ازاء جماهيرنا العربية ؟ ونختلط على مشاعر النقمة والاسى والغضب واكاد اصرخ في وجوه الحاضرين : اخرجوا الى الشارع تظاهروا .. اوقفوا باجسادكم الحياة التي تسير في هذه المدينة فالموت هكذا افضل من الموت في حظيرة .

ويعود بي صاحبي لنتجول بين خرائب يافا وساحاتها المليئة باكوام الزبالة . هذه الاحياء كانت عامرة بالحياة .. بالرجال والنساء والاطفال .. بالشباب والشابات والبساتين والجنائن ، ونطوف من شارع الى اخر .. يقول صاحبي : هنا المستشفى البلدي واسمه اليوم مستشفى دونولو أ وهناك مستشفى اخر صار اسمه دونولو ب . وكذلك مستشفى الدجاني المسمى اليوم مستشفى « تسهلون » ومستشفى للولادة الذي يستخدم للغرض نفسه والمستشفى الفرنسي وكلها تحافظ على بنائها العربي منذ عشرات السنين . الم اقل لك كانت مدينة عامرة بكل شيء .

وينتصب المنفى بكل بهائه وجلاله وجماله .. للحظات لينتزعه من احداقي بناء شامخ حديث البناء مقام على اطلال دار والى جانبه مئذنة خرساء تعشش الطيور في شقوق جدرانها المصدعة . ونخرج الى شاطىء يافا حيث تسكن العديد من العائلات العربية ايضا . وبشكل واضح تبرز هناك البيوت العربية المصلحة التي جعل منها الموسرون اليهود فيلات . ويقف صاحبي ويشير الى الشاطىء : وانظر الى الميناء ... العنابر ما زالت لقد كانت تمتلىء بحمضيات يافا في مثل هذه الايام قبل ٣٠ عاما . وانظر الى الميناء . العنابر ما زالت واقفة كما هي خاوية الا من بعض حطام . ويصعد بي الى مكان مرتفع مطل على البحر ويقول : انظر خلفك الى يافا ! انظر الى مئات ومئات البنايات العالية الحديثة البناء الممتدة على مسافات طويلة . هناك كانت بيارات يافا يا ابني . ولم يبق الا الاسم وهذه الخرائب والاهل الباقون ..

وعلى هذا المكان المرتفع تتفتح الاشياء . البيوت العربية كما هي تحافظ على طبيعتها على الباب والشباك الا ما خرب فاستحدث . وتهم ان تطرق بابا لتدخل وتدرك ان هذه البيوت هي متاحف وحوانيت للمجوهرات والحلى ومطاعم ومقاهي ونواد ليلية وليس هذا الاعتناء وهذه النظافة الا لهذه الاغراض . ويشق هذه البيوت شارع فسيح للسيارات وتسمع اصوات بلغات اجنبية مختلفة .. واسمع صوت فيروز يعبق في الفضاء ولكن له في هذه المرة لون آخر وطعم اخر واستانس برائحة عربية واقول لصاحبي تعال ندخل الى هنا ! فيقول : ماذا حسبت ؟ العمال فقط هنا عرب .

ونقف في مكان مشرف على الميناء والبحر وارى صور الاهل الذين لا اعرفهم عبر المدى وهم في مخيماتهم . ويختلط امام ناظري الماضي بالحاضر والمستقبل واصرخ من اعماق راسي في هذا المدى الفسيح لعل البعيدين يسمعون ، واحضن بين ذراعي دنيا وامزق دنيا .. لاخلق دنيا جديدة .

مشهد من حي التنك في يافا



عائلة عربية امام براكيتها في حي الاتباط في يافا

محكمة المحامين التأديبية تبرئ المحامي ميلاميد من التهم الاستفزازية السلطوية ضده

*** المحكمة تؤكد الطابع السياسي للاتهامات والشرطة تواصل ملاحقته ***

تل ابيب — لمراسلنا — برات المحكمة التاديبية للمحامين في اسرائيل ، في الايام الاخيرة ، المحامي ابراهام ملاميد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من جميع التهم التي وجهتها اليه الشرطة والنيابة العامة للدولة « في التصرف والقيام باعمال تسيء الى سمعة مهنته والقانون ولا تتوافق معها » .

وكانت هذه التهم بما يتعلق ودفاعه منذ ١—٤—١٩٧٦ ، عن مجموعة فتيان من تلاميذ مدرستي الطيبة والطيرة كانوا قد اعتقلوا قبل « يوم الارض » الاول ، بيوم ، على ايدي الشرطة وضربوا وعذبوا بشكل وحشي .

ويومها كان المحامي ملاميد تقدم بالحاح الى قاضي محكمة الصلح لتقديم العلاج الطبي للمعتقلين فسمح القاضي . ولكن عندما جيء بطبيب الى مركز الشرطة رفضت هذه السماح له بالدخول الى المعتقلين . وبعد مشادة كلامية بين المحامي وممثلي الشرطة ، هجم ثلاثة ضباط على المحامي ملاميد وضربوه وجروه الى داخل مركز الشرطة واعتقلوه امام اعين اقرباء وعائلات المعتقلين .

وفي فترة لاحقة اطلق سراح المحامي ملاميد بكفالة ، وذلك بعد تدخل عضو الكنيست مئير فلنر وممثل نقابة المحامين

وحتى تغطي الشرطة على فعلتها هذه قامت النيابة العامة بتقديم لائحة اتهام ضد المحامي ملاميد . وهكذا فقد اوقف امام القضاء في محكمة الصلح في كفار سابا بتهمة الهجوم على الشرطة والقيام بشغب في مكان تجمع جماهيري ومعارضة الاعتقال بالقوة . كما وجهت اليه تهم اخرى لا تمت الى الواقع بصلة .

وقد قرر المستشار القضائي للحكومة ايقاف الاجراءات القضائية . ولكن القضية انتقلت ، للحسم بها ، الى المحكمة التاديبية المنطقية لنقابة المحامين والمؤلفة من ثلاثة قضاة .

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

القوى الدمقراطية في البلاد تعارض تنفيذ حكم الاعدام وتحذر من أخطاره

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — من المقرر ان يقترح رئيس الحكومة على اعضاء حكومته ، في الجلسة القادمة ، اتخاذ قرار يبيح تنفيذ احكام الاعدام ضد من يسميهم « مرتكبي جرائم قتل الاطفال » .

ويثير هذا الموضوع نقاشا بين اوساط برلمانية وشعبية مختلفة . وكان من بين مؤيدي الاقتراح كل من الحاخام عوبديا يوسف مدعيا ان التوراة تجيز « اعدام قاتلي اليهود » ونائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين ، ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، وغيرهم .

ويذكر ان القانون في اسرائيل يجيز اصدار حكم الاعدام ، في حالتين : الاولى بالنسبة للجرائم التي ارتكبها النازيون والثانية بالنسبة لجرائم قتل ارهابية . الا ان هذه الفقرة من القانون غير سارية المفعول منذ عام ١٩٦٧ بقرار من الحكومة بعد ضغوط من الراي العام والقوى الدمقراطية . ويكفي اليوم ان تقرر الحكومة الغاء هذا القرار كي يطبق القانون على هذه الحالات . ولكن كما يبدو فان الحكومة تنوي اجراء تعديلات على القانون ولذا فقد لا تكتفي باتخاذ قرار حكومي وانما ستحيل الموضوع الى الكنيست لاجراء التعديلات . وقد اعلن نائب رئيس الحكومة يغئال يدين انه سيطلب توسيع القانون ليطبق في حالات اخرى ايضا .

وحذرت الشقيقة « زو هديرخ » من خطر تطبيق هذا القانون ، ليس في حالات معينة فقط ، وانما في حالات سياسية ضد معارضي سياسة الحكومة .. ودعت القوى الدمقراطية ، لاسماع صوتها من اجل احباط هذا الخطر الداهم .

وكان كل من اسحق رابين ويوسي سريد من « التجمع » واوري افنيري من « شلي » قد اعلنوا عن معارضتهم

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

من المتوقع حدوث هزات ارضية في البلاد

القدس — الوكالات — حذر خبراء من معهد دراسات طبقات الارض من حدوث هزات في البلاد في الاسابيع القادمة . وجاءت تصريحاتهم بعد الهزة الارضية الخفيفة التي وقعت يوم الاثنين الاسبق في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر والتي اجتاحت معظم مناطق البلاد . ووصلت قوتها الى ٥ درجات في سلم رختر . وقد تسببت الهزة باضرار خفيفة في بعض البنايات في مدينة نتانيا ، كذلك ادت الى سقوط امراة من الظليل عن سطح بيتها واصابتها بجراح نقلت على اثرها الى المستشفى . واثارت الهزة الارضية مخاوف المواطنين في جميع انحاء البلاد حيث خرج الئات منهم الى الشوارع خشية سقوط الابنية العالية .

ولم يحدد الخبراء مصدر الهزة فيما اذا كان في البحر الابيض المتوسط غربا او الشق السوري الافريقي شرقا .

ومن المعروف ان منطقتنا قد تعرضت في السابق الى هزات ارضية عنيفة ، كان اعنفها في عام ١٩٢٧ ، حيث ادت الى مقتل خمسين شخصا والى هدم بيوت عديدة . وحذر احد الخبراء المطلعين من عدم الاستعداد في اسرائيل لمواجهة هزات ارضية عنيفة ، ولا شك ان هذا الموضوع سيبحث بين الاوساط العلمية والشعبية لمطالبة الحكومة بتوفير كافة الاحتياطات والوسائل لتفادي كوارث قد تسببها هزات ارضية في المستقبل .

زعران "كريات أربع" يحتلون بيتا ويقلعون كرما من العنب في الخليل

*** الجيش والبوليس الاسرائيليين يتستران على الجريمتين ***

الخليل — الوكالات — استولى فجر يوم الخميس الماضي حوالي خمسين من عصابة « كريات اربع » على بناية في قلب المدينة يزعمون انها تعود الى بقايا الجالية اليهودية في الخليل .

وتفيد الصحف ان هؤلاء الزعران وصلوا على ظهر شاحنة الساعة الثالثة صباحا ، ورغم « حراسة الجيش المشددة » ! تمكنوا من دخول البناية والاستيلاء عليها . وارسلت لجنة « كريات اربع » برقية الى رئيس الوزراء تطالبه فيها بعدم اخلاء المحتلين من البناية . وقد ارفقوا نسخة من رسالة توكل المحتلين بالاستيلاء على البناية وعليها تواقيع اثنين من « بقايا الجالية اليهودية في الخليل » !

ويذكر ان زعران«كريات اربع» قاموا في نهاية الاسبوع الماضي بجريمة اخرى وهي اقتلاع ٥٠٠ شجرة عنب من كروم اهالي المدينة العرب وتقع في منطقة جبل الراس ووعر الشايب التي كانت الحكومة قد الغت قرارا بضمها الى « كريات اربع » بعد ان توجه الاهالي الى المحكمة العليا .

وقام زعران « كريات اربع » بهاتين العمليتين احتجاجا على تنازل الحكومة عن الاراضي .

ويفيد مراسلنا ان فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل رفع يوم الاربعاء الماضي ، شكوى الى رئيس الوزراء ووزير الحربية ، يتهم فيها زعران المستوطنة الكولونيالية بانهم يمسونباملاك العربلاثارة الاضطرابات متجاهلين قرار محكمة العدل العليا الذي يمنعهم من القيام باي عمل على هذه الاراضي .

واما الشرطة فانها تحاول التستر على هذه الاعمال بادعائها انه لا يوجد اي اثبات بان اهالي « كريات اربع » هم الذين قاموا بها .

وزعم قائد شرطة المنطقة ان شرطته تحقق في امكان قيام احد المواطنين العرب بهذا العمل بسبب خلافات داخلية !!

ويفيد مراسلنا ان اعمال الزعرنة وموقف الشرطة والجيش تثير سخط وغضب الاهالي في الضفة عامة وفي الخليل خاصة .

اسرائيل ستستخدم الايدي العاملة المصرية الرخيصة

القدس — الوكالات — صرح مدير عام مصلحة الاستخدام في اسرائيل بانه تقرر استخدام ايدي عاملة مصرية لسد النقص في احتياجات اسرائيل للايدي العاملة ، وسيطرح هذا الموضوع في المفاوضات القائمة بين حكام مصر واسرائيل . واضاف ان اسرائيل ستقترح على مصر استخدام ٢٥٠٠ عامل من العريش بعد اعادتها بموجب تصاريح خاصة وبشرط الا يبيتوا في اسرائيل .

وحول الاعمال القادمة في صحراء النقب قال ان اسرائيل تحتاج الى ٤٠٠٠ عامل بالاضافة الى العمال الاجانب الذين ستستخدمهم الشركات الامريكية . واعلن ان عدد الاجانب الذين يعملون في اسرائيل حاليا هو ١٣٠٧ عمال معظمهم خبراء واصحاب مهن . وعن اسباب مشكلة النقص في الايدي العاملة قال انها تعود الى اعتماد العامل الاسرائيلي على عمال المناطق المحتلة .

مظاهرة لمحتاجي السكن من الشباب في تل ابيب

تل ابيب — تظاهر ، يوم الاربعاء الماضي ، عشرات الازواج والشباب، ومعهم اطفالهم ، وعشرات من الشبان والشابات الاعزاب ، في مدينة تل ابيب ، مطالبين الحكومة بحل مشاكلهم السكنية وضمان السكن الانساني لهم ، في الوقت الذي تشتد فيه يوما بعد يوم الشكلة السكنية ازاء تصاعد اجور الدور الفاحشة .

وقد رفع المتظاهرون في ايديهم شعارات تشرح واقعهم وتكشف طبيعة الواقع الذي يعيشونه ، مثل : « نريد مسكنا في تل ابيب » و « لسنا هنودا! ولن نسكن في خيام » و « دافيد ليفي ! كم تحتاج من الوقت لدراسة مشاكل السكن ؟!! » و « سعر البيضة ليرتان .. كيف نصل الى المليون ليرة — سعر دار السكن في تل ابيب » .

وقد قيد المتظاهرون انفسهم بسلاسل خلف جدار وصنعوا ما يشبه السجن رافعين شعار : « للحيوانات توجد اماكن سكن اما للازواج الشبان فلا ! » .

هذا ، واخذت اللجنة المبادرة للمظاهرة تواقيع العابرين والمتظاهرين على عرائض موجهة الى الحكومة تطالب بحل مشاكلهم السكنية .

زيادة المخصصات العسكرية بـ ٤،٥ مليار ليرة

تل ابيب — باتفاق بين نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، والمدير العام لوزارة المالية ، عمانوئيل سيفان ، تقرر زيادة المخصصات العسكرية لهذا العام بـ ٤،٥ مليار ليرة . وسينفق هذا المبلغ على التجهيزات العسكرية الجديدة في سيناء والنقب .

يوم الطالب في دبورية

دبورية — من فهيم داود — على سفح جبل طابور الاشم وفي حفل بهيج ممتع وحضور جمع غفير من سكان القرية ، قام طلاب مدرسة دبورية الثانوية ، يوم السبت الماضي (٢١—٤—١٩٧٩) بالاحتفال بيوم الطالب .

وقد سار الاحتفال وفق برنامج اعده الطلاب باشراف ادارة المدرسة . وقام الطلاب بتسيير دفة التعليم في الصفوف مدة درس واحد . وانتخب الطالب عبد الحكيم يوسف مديرا للمدرسة ليوم واحد والطالب رمزي كنعان نائبا للمدير والطالبة وفاء راشد سكرتيرة .

ثم جرى احتفال فني بهيج افتتح بتوزيع جوائز مالية للطلاب المتفوقين قيمة كل جائزة منها ٧٥٠ ليرة قام بتسليمها للطلاب مفتش المعارف ، عدنان عمشة .

وجرت مسابقة في المعلومات العامة بين الصفوف . كما احيى الطلاب برنامجا موسيقيا رائعا شمل العزف والغناء . كما تم تقديم مسرحية فكاهية كان قد اعدها الطلاب . واختتم الاحتفال بمقطوعة زجلية من الشاعر الزجلي المعروف ، سعود الاسدي .

على من تحرص حكومة بيغن ..

• بقلم يهوشع ايرغا •

« اننا سنهتم بتحسين اوضاع الشعب » — هكذا صرح مناحم بيغن في دعايته الانتخابية قبل ان يصبح رئيسا للحكومة ..

ولكن .. هيا نفحص : بتحسين اوضاع من .. اهتم بيغن حقا ..

لنقرا هذه الحقائق .

*** ارباح ارباب المال ***

● تلخصت ارباح مصنع الاسمنت « نيشر » الصافية — اي بعد خصم الضريبة — في عام ١٩٧٨ ب ٨٥٤٤ مليون ليرة . وذلك مقابل ٢٧ مليون ليرة ربحها المصنع عام ١٩٧٧ . ويعني هذا ان ارباح المصنع زادت خلال سنة واحدة بنسبة ٢٥٠٪ .

● بلغت ارباح مصنع « الاسمدة والمواد الكيماوية » في المنطقة الصناعية في « مغرانس » — حيفا — في السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ حوالي ٤٨ مليون ليرة مقابل ١٦ مليون ليرة في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ اي بزيادة ٢٠٠٪ .

● بلغت ارباح مصانع النسيج « كلال » الصافية حوالي ٤٤٢ مليون ليرة عام ١٩٧٨ مقابل ١٧٥٤٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ . وتبلغ نسبة هذه الزيادة ١٥٢٪ .

● اما ارباح « بنك القروض السكنية » فبلغت في نهاية عام ١٩٧٨ حوالي ٥٣٢٦ مليون ليرة مقابل ٢٦٦٦ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ . وتبلغ نسبة هذه الزيادة ١٠٠٪ .

● وزاد الربح الصافي لمصانع « آتا » للنسيج في عام ١٩٧٨ عن ٣٠ مليون ليرة . اي بنسبة ٧٨٪ زيادة على ارباح السنة السابقة .

كذلك قامت الحكومة بتشجيع ما اسمته « المبادرة الذاتية » لاولئك الذين لا يعتاشون من العمل المباشر . امثال رجال البورصة والبنوك والمصدرين والمستوردين والتجار الكبار وسماسرة الاراضي والمقاولين وغيرهم . فقد منحتهم تسهيلات كبيرة في الضرائب وصلت الى حد اعفاء الكثيرين منهم ، ودفعت المساعدات الحكومية — سوبسيديا — للكثيرين منهم .

وهكذا .. الحكومة تهتم فعلا بتحسين اوضاعهم ..

*** مدخول العامل ***

مقابل ذلك الاهتمام بارباب المال نرى ان الحكومة تلغي الامتيازات التي كان العاملونيحظون بها . فقد بدات بالغاء المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية الاساسية التي تعتبر العماد الاساسي لسد رمق اوسع فئات الشعب ، وخصوصا الفئات الفقيرة . وقد ارتفعت اسعار هذه المواد في السنتين الاخيرتين بنسبة تتراوح بين ١٠٠ — ١٥٠٪ .

ونقصد بهذه المواد — الخبز والمرجرين والالبان ومنتجاتها والدجاج وغيرها . ولكن الامر لم يقتصر على هذه المواد فقط . اذ ارتفعت ايضا اسعار العديد من الخدمات الحيوية اليومية مثل الكهرباء والمواصلات وارتفعت الضرائب . وكل الدلائل تشير الى ان ثمن هذه الخدمات سيستمر في الارتفاع ، بل قد يتضاعف خلال السنة الجارية . وفي لغة الارقام تشير التقديرات الى ان هناك « احتمالا » لان تصل نسبة الغلاء الى ٨٠ وحتى ١٠٠٪ .

لقد نجحت الحكومة في ايصال الفقر الى بيوت عشرات الوف العائلات التي يعمل اربابها اجيرين . ذلك الفقر الذي يقرا المواطنون عنه في الصحف ويرفضون تصديق حدوثه في الواقع .

اليوم اصبح الفقر من نصيب فئات واسعة من عائلات الاجيرين .

*** نضال العاملين ***

ان حكومة بيغن تعمل كل ما في وسعها لتخفيض قسط العاملين الاجيرين — الذين يشكلون نسبة ٧٥٪ من السكان — من الدخل القومي . وذلك لزيادة امكانات اصحاب العمل وارباب المال .

ويتساءل العاملون ازاء هذا الوضع وبحق — اين الهستدروت ؟ لماذا لا تعمل على تنظيم نضالهم في الوقت الذي تعمل الحكومة فيه على تحويل قطاع كبير منهم الى محتاجين لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

ولكن العاملين لم يجلسوا مكتوفي الايدي بانتظار ان تقوم الهستدروت بواجبها ، بل ناضلوا بقواهم الذاتية .

ومهم جدا كيف ناضلوا .

لقد احرزوا مكاسب ليست قليلة . في البداية كسروا قرار حكومة « الليكود » ، حين اعلنت سياسة « الانقلاب » الاقتصادي ، وانها لن تدفع زيادات جديدة في الاجور .

ففي الواقع دفعت زيادات في الاجور في معظم مجالات العمل . لم تكن الزيادات كافية ولكنها دفعت . وذلك على اثر النضالات التي شنها العاملون .

فقد تبين من التقرير الرسمي عن الاضرابات عام ١٩٧٨ ان ٢٣٠ الف عامل ساهموا في الاضرابات هذه السنة وذلك مقابل١٩٤ الف عامل في عام ١٩٧٧ . وتمت هذه الاضرابات في اوقات متقاربة واستغرقت فترة اجمالية اطول منها في السنة السابقة . اذ زادت ايام الاضرابات عن مليون يوم هذه السنة اي بزيادة ١٦٣٪ عنها في السنة الماضية .

وبالاضافة الى هذا شارك ٣٤٤٤٨٨ عاملا في الاجراءات النضالية والاضرابات الجزئية .

*** ومذا فعلت الهستدروت ؟! ***

يشعر العاملون بمرارة قاسية من موقف الهستدروت . فعلى الرغم من الهجمة الحكومية الوحشية على مستوى معيشتهم وحقوقهم لم تعترف الهستدروت ب ٦٨٪ من الاضرابات العمالية .

من هنا ، فلا عجب ان يفقد العاملون ثقتهم بالقيادة الحالية للهستدروت .

وتجدر الاشارة الى انه نتيجة لضغوط العاملين المتعاظمة وغضبهم المتفجر وافقت قيادة الهستدروت ، وبعد جهد جهيد ، على اعلان اضراب انذاري قطري .

ان اشتراك حوالي مليون عامل في هذا الاضراب وفي المظاهرات الكفاحية ، التي اقيمت في يوم الاضراب ، ليؤكد ان ساعة الصفر اقتربت . فقد تعاظم غضب العاملين على سياسة التنكيل بتنظيمهم ومستوى معيشتهم . واذا كانت الهستدروت معنية بعدم قطع العلاقة بالعاملين نهائيا فعليها ان تفي بوعدها وتضاعف النضال ضد هذه السياسة . وان اي تقاعس من قيادة الهستدروت لن يترك مجالا للعاملين سوى ان ياخذوا امورهم بايديهم ويشنوا نضالاتهم بمساعدة لجان العمال ولجان المبادرة ويخرجوا الى الشارع ليصدوا هجمة اولئك الذين لا يخفون كراهيتهم للعاملين .

(عن « هذا الطريق للعامل »)

"فلسطين الثورة"

"ركح" يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني

في عددين متتاليين نشرت « فلسطين الثورة » تقارير عن ذكرى يوم الارض الخالد الثالثة .. وفي تقريرين نشرتهما منظمة التحرير الفلسطينية في العددين (٢٦-٣-٧٩) و (٢-٤-٧٩) تطرقت الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الارض ومكانته في قيادة الجماهير العربية من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والمساواة والدمقراطية .

ونحن ننشر مقاطع من هذين التقريرين .

وتحت عنوان ٣٠ آذار يوم الدفاع عن الارض .. مزيدا من الوحدة مزيدا من النجاح ردت « فلسطين الثورة » (٢٦-٣-٧٩) على اولئك الذين ينتقدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي فكتبت :

صعوبات وعراقيل

ان نضالا له هذه الابعاد ، ليس هو بالنضال السهل . ولكن الوضع المهيأ الان نحو مزيد من الانجازات الايجابية ، هو ثمرة نضال اطول من عمر اسرائيل ، فهو مستمد من بدايات التحدي بين الحركة الصهيونية والحركة القومية العربية ، بل من ذلك الى الوراء ، فهو من صلب التراث النضالي لشعوب هذه المنطقة ، ويضرب جذوره في النضال التاريخي للشعوب المقهورة .

ولا يستطيع مقال ، مهما طال ، ان يلم بصعوبات نضال ازاء حركة صهيونية تتصف بالشراسة . ان هناك ذلك النوع من الصعوبات الموضوعية المتعلقة بتطور وعي وتجربة الشعب ، وبايجاد القيادة الفعلية للنضال .

اننا لن ندخل في متاهات سخيفة حول نقد يتصف بالغباء والتجني على حزب شيوعي يقود ، وبنجاح ، معركة مع الصهيونية . اننا ، ايضا ، لن ننجر الى سخافات الفكر البورجوازي القومي المتعفن وهو الفكر الذي يعجز عن فهم خطورة النضال من اجل حقوق دمقراطية وقومية متساوية للشعب الفلسطيني داخل اسرائيل .

ان الحركة الصهيونية ، التي تهدف الى دولة عرقية ، لن تسلم بحقوق دمقراطية متساوية ، للسبب نفسه الذي لن تقبل فيه بمشروع الدولة الدمقراطية الفلسطينية ، المطروح كحل استراتيجي من قبل منظمة التحرير الفلسطينية .

بيد ان ما يؤذي النفس وما يشكل اعتداء على المنطق ، يجب ان يجابه اذا وصل الامر الى العمل لمصلحة الصهيونية عن طريق العمل الواعي وغير الواعي ، سواء لتخريب وحدة الصف الشعبية الرائعة التي تنمو في الجليل والمثلث والنقب .

ان ظروف النضال يجب عدا ذلك ، ان تحترم الصلة بين شركاء النضال . وان الذين يشتكون من « الخيانات » العربية يجب ان يفهموا ان «اسرائيل» كما يعترف بها حزب « ركح » ، ليست هي « اسرائيل » التي تعترف بها الولايات المتحدة ، ولا حتى التي تطلب الاعتراف العربي بها ، كما تم بالنسبة للسادات كبداية ربما .

ان الذين يقرون ويمجدون التحالف بـ م.ت.ف والدول الاشتراكية ، يجب عليهم ، بالضرورة ، ان يقروا بالدور القيادي الذي يحتله ، والذي هو مؤهل له ، حزب « ركح » الشيوعي لقيادة معركة نصف مليون فلسطيني داخل اسرائيل ، دفاعا عن ارض الوطن ، بل دفاعا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف .

ان المرحلة القادمة هي الاصعب امام الشعب الفلسطيني ، والمراحل القادمات بعد ذلك تفوق كل هذا في صعوباتها ، فاذا كانت هناك ظروف تنعكس فيها الصراعات العربية على وحدة القرار الفلسطيني ، احيانا ، ليس استقلاليته ، فيجب عدم السماح من اجل سلامة النضال الفلسطيني الصعب داخل الدولة الصهيونية ، باتباع سياسة مزايدة او سياسة تصب في خدمة الصهيونية عمليا .

واذا كانت الفوغالية خطرا ، فان الترف الثوري ، والانتهازية الثورية لا تقل خطورة عن ذلك ، بل تزيد في خطورتها .

وليس هناك من تغريب لنضال يتصف بالحكمة مع الشجاعة ، مثل النضال الذي يقوده « ركح » ، اكثر خطورة من التشجيع المتهور على حرق المراحل النضالية .

لقد كانت للشعب الفلسطيني في الجليل في العام ١٩٥٨ « جبهة شعبية » تمزقت بفعل انشقاقات بتحريض من التيارات القومية الاشد فوغالية خارج فلسطين المحتلة .

والان ، تعود بنا الذاكرة الى المذكرة العنصرية الشهيرة التي وضعها حاكم لواء الجليل ، المدعو يسرائيل كينغ في العام ١٩٧٦ . وقد اتضحت هذه الوثيقة عن خطة صهيونية لضرب النهوض الوطني — الدمقراطي المتنامي في الجليل ، عن طريق تشجيع الهوس القومي ، ثم قمع هذا الهوس بقوة طالما انه لا يستند الى جذور تنظيمية .

ويوم ان كانت وحدة الصف تتعزز في الجليل ، خرجت اصوات مشبوهة تقول : « لا ينفع الا المدفع » ، كما لو ان تحرير تلك المجالس المحلية العربية ليس انجازا عظيما لتأمين المأوى ولعرقلة مشروع التهويد الخطير .

من النقب الى الجليل

قد كانت هناك صعوبات من نوع خاص بالنسبة الى معركة الدفاع عن الارض العربية في النقب ، ولكنه مع تزايد الوعي العام ، ومع قوة جذب النضال للدفاع عن الاراضي العربية في الجليل والمثلث ...

... والان ، وبعد ان بدأت سلطات العدو في حملة لتشتيت من تبقى من بدو النقب ومصادرة ما تبقى من اراضيهم ، فلم تعد مهمة الاعتداء على الارض قاصرة على « الدوريات الخضراء » التابعة للجنرال اريئيل شارون ، بل وكذلك على « اعمال انشاءات » واسعة النطاق ، سيقوم بها جيش العدو بدعم من الولايات المتحدة لجعل النقب القاعدة العسكرية الاولى للدولة الصهيونية بحيث تمتد من النقب الى غور الاردن .

ان المصادرات الصهيونية سوف تحرك مزيدا من الحقد على الصهيونية لدى الشعب الفلسطيني ، داخل فلسطين المحتلة ، كما سوف تتعزز من وحدة الصف الجماهيرية .

وفي ذكرى « يوم الارض » العظيم في ٣٠ آذار ، فان الشعب الفلسطيني الذي يدخل في مرحلة نضالية تحمل في طياتها تحديات خطيرة ، سوف يحيي ، داخل فلسطين المحتلة ، هذا اليوم بكل الاحترام الواجب ، وكذلك باتباع كل اساليب النضال على قاعدة توسيع وحدة الصف وتعزيزها .

والحركة الصهيونية التي تواجه اليوم الشعب الفلسطيني في الميدان ، تواجهه كذلك في ميدان الصراع الاساسي ، وهو الدفاع عن الارض .

*

وتحت عنوان « ركح يقود بجدارة معركة الدفاع عن مصير وحقوق نصف مليون فلسطيني » ، كتبت « فلسطين الثورة » (٢-٤-٧٩) تفسر ضرورة حزب شيوعي عربي — يهودي ودور هذا الحزب في معركة الجماهير العربية .

لماذا حزب شيوعي عربي — يهودي

ان النضال من اجل الدفاع عن الارض في الجليل والمثلث والنقب ، ليس هو « بالمناسبة الوطنية المجيدة » والمجردة . وفي هذه المناسبة يجب ، بالضرورة ، انتهاز الفرصة للحديث عن جميع التحديات امام العمل الوطني الفلسطيني وامام الهدف القومي العربي ، من دون تخصيص معاني وابعاد « يوم الارض » في المكان الاول من الاهتمام .

وكثير من المجدين القوميين ليوم الارض يقفزون عن معطيات الواقع ، وبشكل خاص يتجاهلون الدور القيادي الذي يتولاه حزب « ركح » الشيوعي العربي اليهودي .

وبشيء من السخف نرى بعض هؤلاء مغرمون باجراء استقصاء عن نسبة العرب واليهود في حزب شيوعي مثل «ركح» .. ان هؤلاء مؤهلون اكثر من غيرهم ، انطلاقا من هذا ، لتطبيق هذا المنطق على الاحزاب القومية ونسبة المسلمين والمسيحيين والعلمانيين والملحدين بها .

وبدلا من نقاط الالتقاء العريضة ، وحتى الضيقة ، تراهم مغرمين بالبحث عن الفروق ونقاط الخلاف ، متناسين ان « الشعارات الاشد قومية » ليست هي بالضرورة ، وكما برهنت وقائع لا حصر لها ، هي الشعارات الاكثر صلاحية ، حتى لا نقول الاكثر ثورية وصوابا .

نستطيع ان نستخدم قياسا مفهوما ومحسوسا ، فالشعب الفلسطيني رفض بشكل بات تلك المحاولات التي جرت والتي هي جارية او ستجري بفرض خلق تمييز بين م.ت.ف وبين حقوق الشعب الفلسطيني ، كما بين هذه الحقوق وبين حق تقرير المصير .

وعلى ذلك فان الحديث عن « ابطال الارض » و « صمود عرب الجليل » مع اهمال الدور القيادي لحزب «ركح» هو من هذا القبيل من حيث انه ، ان لم يكن محاولة مصطنعة على الاقل ، فهو بالاحرى مؤامرة تسهل ضرب اهم متطلبات الدفاع عن الارض والتي تقع « وحدة الصف » الجماهيرية في اساسها . ومن البديهي ان حزب « ركح » لم يغتصب قيادة معركة الدفاع عن الارض ، بل انه اثبت جدارة مجربة في الدفاع عن الارض والشعب بشكل شامل .

ان اسباب وجود حزب شيوعي في اسرائيل تعود الى جملة من الظروف والضرورات المختلفة ، ويمكن القول ان هذا جزء من عالمنا المعاصر ، كما يمكن القول بشكل ابسط وصدامي معا ، انه تبعا لكون الصهيونية ايديولوجيا رجعية ، فانها تحتم وجود نقيضها التقدمي ، وطالما ان هذه الايديولوجيا عرقية ، الى ذلك ، وتستهدف محو شعب من الوجود الوطني ، فان الشعب المستهدف يجد في حزب شيوعي اداة صالحة تماما للكفاح الوطني والدمقراطي والتقدمي معا .

ومن هنا فانه من الطبيعي ان يصبح حزب « ركح » هو الناطق بلسان حال « عرب اسرائيل » وهو القائد لنضالهم ، مع الاشارة على الدوام الى ان الحزب يعتبر عرب الجليل والمثلث والنقب جزء من الشعب الفلسطيني .

وعندما حصل لقاء براغ التاريخي بين وفد من م.ت.ف ووفد آخر من حزب « ركح » كانت هناك نقاط كثيرة تستوجب اللقاء ، ونقاط كثيرة تم الالتقاء حولها التقاءا استراتيجيا .

وبوصف م.ت.ف حركة تحرر وطني ذات ملامح تقدمية وذات اهداف دمقراطية ، فانه من الطبيعي ان التقاءها مع حزب « ركح » يشكل مكسبا لكلا الطرفين ، بل يشكل كسبا للنضال الوطني العام ، من حيث اتخاذ هذا النضال لابعاد اشمل ، ومن حيث زجه بقطاعات اخرى من الشعب الفلسطيني في معركة الدفاع عن الوجود الوطني المهدد .

والى ذلك فان التجربتين النضاليتين في المنفى وفي الوطن ، تتكاملان معا ، فالشعب الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب يعطي الى م.ت.ف امكانية جديدة للكفاح وللارتقاء السياسي معا ، بينما تستفيد م.ت.ف ، الحريصة على تحالفاتها مع الدول الاشتراكية ، من التجربة الثمينة التي بلورها حزب « ركح » خلال مواجهته المجيدة مع اشرس صور واساليب التعسف والقهر القومي التي تتخذها وتمارسها الصهيونية ازاء بعض الشعب الفلسطيني .

هكذا ، وخلاصة ، فان التعسف الشديد فصل النتائج والمكاسب عن القوى الصانعة لها ، وكذلك عن القوى القائدة الصانعة هذه المكاسب .

احتمالات ثورية

يقتضي القول ان الانجازات التي حققها المدافعون عن الارض لا تزال انجازات جزئية ، ولكن روعة هذه الانجازات انها تمت في ساحتها وفي ظروفها الخاصة . والى ذلك فان هذه الانجازات قد صنعت وبلورت امكانيات اقوى واوسع من اجل نجاحات اخرى .

وليس من السهل خلق وحدة صف متماسكة ، كما ليس بالسهل تنميتها وتوسيعها ، ثم ان تحريض ارادة الكفاح والتصدي لمحاولات المصادرة للارض والاستلاب للشعب هو انجاز عظيم الاهمية ، بل هو سلاح شديد الفاعلية .. انه عملية تأهيل كاملة للنضال القادم والاكثر مشقة ومخاطرة .

وقد يبدو النضال دفاعا عن الارض في الجليل نضالا وليدا ولكنه نضال يترسخ بعمق بحيث يصعب تفشيله في المواجهات القادمة ، وهي كثيرة .

ولكن المسالة لا تقتصر على فضح وتعرية ومحاربة مخططات التهويد او في تشكيل الاطر المنظمة والمتعددة ، ولكن المنافسة لهذا التصدي ، بل تتبدى في النجاح بالدفاع عن الانجازات .

ومن البديهي انه لو لم تتم عملية « تحرير » مدينة الناصرة من نفوذ الاحزاب الصهيونية واقامة مجلس بلدي دمقراطي لها وبها ، لكانت معركة الارض اكثر صعوبة واقل نجاحا ، ولكن ذلك اليوم المجيد : ٩ كانون اول ١٩٧٥ قد اصبح عيدا حقيقيا ليس في مدينة الناصرة ، وانما لعرب فلسطين جميعا . ان هذا الانجاز لا يقل اهمية ، لا في مغزاه ولا في مفاعيله ، عن يوم الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ومن ثم فان انتصار ٧-١١-٧٨ ، حيث سيطرت القوائم الدمقراطية على ١٩ مجلسا بلديا في الجليل ، لا تنفصل عن انتصاري ٩ كانون الاول ١٩٧٥ و ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، ولا تقل عنهما لا في المغزى ولا في قوة التأثير .

لقد وصل العمى بالصهيونيين ، وانهم هكذا بوصفهم عنصريين ، الى التوهم بان يوم الناصرة يوم عارض ، ويوم الارض يوم سوء تفاهم ، ويوم الانتشار الدمقراطي الى ١٩ مجلس محلي عربي ، على انه نتيجة لاية اشياء غير كونه نتيجة للهجوم الصهيوني على الارض وعلى حقوق الشعب .

واذا بدأ النضال وليدا ، وحتى اذا تعمدت الارض بدماء عدة شهداء ، وليس بالمئات منذ النهوض الجديد في الجليل ، فهذا لان هذا النضال يتبع جميع الاساليب . وقيادة هذا النضال لا تتوانى عن تجنيب الشعب ما امكن من الويلات ، في الوقت نفسه الذي تؤهله ، بعملية بعيدة المدى ، الى التصدي للاختبارات الحاسمة القادمة .

ويمكن القول ، اخيرا ، ان شكل النضال في الجليل هو شكل جديد .. كما يمكن القول ، كذلك ، ان احتمالات هذا النضال هي احتمالات ثورية ، فهي تتعلق بجميع الحقوق ، وهي ايضا ، تستخدم جميع الوسائل .

.. وقبل ذلك ، فانها تجري داخل « اسرائيل » ، التي تحاول فرض صهيونيتها على « عرب فلسطين » .



الجماهير العربية المنغرسة في وطنها تتمسك بالارض والوطن وتدافع عنهما .

السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي الرفيق أرنولدو مارتينيس فاردوغو :

اشتراكنا في الانتخابات سيعمق التطور الدمقراطي في المكسيك

ستجرى الانتخابات العامة للكونغرس المكسيكي في شهر تموز القادم وهذه هي المرة الاولى بعد ٣٣ عاما التي يشترك فيها الحزب الشيوعي المكسيكي بشكل قانوني . سيخوض اليسار معركة الانتخابات في جبهة موحدة تضم الشيوعيين وحزب الشعب والاشتراكيين الثوريين وحركة العمل والوحدة الاجتماعية .

لقد برزت المكسيك في عناوين الصحف في الاونة الاخيرة في اعقاب الانقلابات السياسية في الشرق الاوسط وفي الاساس حول مشكلة مصادر النفط المصدر للدول الراسمالية . ان غنى المكسيك بالذهب الاسود جذب اليها في الاشهر الاخيرة كلا من رئيسي الولايات المتحدة وفرنسا اللذين ارادا التوقيع على اتفاقيات ضخ النفط لامد بعيد . كما ابرزت زيارة البابا الى المكسيك تأثير هذه الدولة على امريكا اللاتينية من النواحي الاجتماعية والحضارية وحتى الدينية .

ولتوضيح الوضع في المكسيك عشية الانتخابات ننشر فيما يلي مقابلة نشرتها صحيفة « موندو اوبررو » مع سكرتير الحزب الشيوعي المكسيكي العام في مطلع شهر آذار الماضي .

الفقر المدقع في المكسيك يرتسم على محيا افراد هذه العائلة المكسيكية . ان انتصار القوى الدمقراطية في المكسيك هو المخرج من هذا الفقر .

● سؤال : للمكسيك حدود مشتركة مع الولايات المتحدة تمتد على مسافة ٣٠٠٠ كم ، ووضع بلادك الجغرافي والاستراتيجي الحساس معروف للجميع وسارعت الولايات المتحدة مع الاعلان عن احتياطي النفط في المكسيك الى النشاط في هذا المجال . الا يعد النفط واستغلاله في المستقبل من التطور الاشتراكي ومشاركة القوى الشعبية في الحكم ؟

● جواب : كلا . ان شكل استغلال النفط سيكون متعلقا في تصرفات الجماهير وقطاعات حكومية معينة . اننا نعرف منذ سنوات عن احتياطي النفط . خلال سنوات كنا في مرحلة انتعاش ولكن في السنتين او الثلاث الاخيرة توجد ازمة حادة . وفي حينه نقرر استغلال النفط من اجل لجم الازمة .

بالنسبة للنفط هناك تقليد في بلادنا ، فقد كنا الدولة الاولى التي اممت النفط ومنعنا استغلاله عن طريق شركات خاصة . ومع الوقت كانت هناك تنازلات . ولكن كل حكومة تنحرف من هذه السياسة ستواجه مشاكل جمة .

ان النقاش ليس حول قضية تصدير النفط او عدمه . فعدم التصدير هو خطوة غير معقولة . ولكن المشكلة هي ان يتحقق ذلك ضمن برنامج اقتصادي وطني يهدف الى توظيف الارباح في مشاريع التطوير القومي والاجتماعي . ان هذا الموضوع حيوي بالنسبة للمستقبل السياسي ، والنقاش حوله سيضع حدودا واضحة بين القوى المختلفة .

وحول مسالة السلطة ، اننا نؤمن انه عن طريق التطور الدمقراطي يمكن التقدم نحو الاشتراكية . ليست جماهير العمال فقط ، بل والبرجوازية الوطنية بحاجة الى التغيير ، انها لا تحس ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم يمثلها . كما ان التجارة في المكسيك مركزة اكثر منها في اسبانيا وفرنسا . والشركات الاحتكارية لها تأثير كبير . والقضية المركزية اذن ، هي النضال الدمقراطي ضد الامبريالية والاحتكارات .

وبالنسبة لجيراننا في الشمال ، لسنا معنيين بقطع العلاقات معهم . نعتقد انه يجب تحويل العلاقات الحالية بيننا الى علاقات احترام متبادل وهذا بالطبع متعلق بوجود نظام يستطيع الاصرار على هذا الاحترام .

● سؤال : ان من يراقب الاوضاع من الخارج لا يستطيع ان يفسر التناقض بين الاصلاحات المعلن عنها وبين الاضطهاد الذي تنفذه الحكومة ؟!

● جواب : ان الاصلاحات تأتي بفضل الضغوط وتوسع صفوف القوى اليسارية . ولكن ، كما هو معلوم ، ان هذه التغييرات محدودة وتقوم على بناء سياسي محلي ، و « زعماء قبائل » محليين لا يواكبون العصر فيعرقلون الاصلاحات . لقد حاولت الحكومة ان تطور الجهاز السياسي المحلي ولكن دون ان تغيره تغييرا جذريا . ولهذا السبب توجد تناقضات كثيرة بالاضافة الى مجموعات حاكمة تعادي هذه التغييرات .

لقد تحول القمع الى اجراءات منظمة بعد الاصطدامات التي وقعت بين الشرطة وبين مجموعات مسلحة . منذ عام ١٩٦٥ وقد استغلت الشرطة هذه الاصطدامات لاجراء الاعتقالات والتعذيب وبرزت ظاهرة « اختفاء » بعض الناس . اننا نطالب بتفسير مقنع لهذه الاساءات ومعاقبة المسؤولين عنها . ولكن اجابات الحكومة حتى الان كانت غامضة .

● سؤال : ما هو موقف الجيش ؟ الا يخشى من ان استغلال الجيش للقمع ، على ضوء اشتداد ازمة الطاقة في العالم ، قد يؤدي الى ان يصبح الجيش في المستقبل فعالا على الحلبة السياسية المكسيكية لخدمة المصالح الامبريالية ؟

● جواب : ما بين ال ١٩١٧ وال ١٩٤٦ كان الجيش يحكم البلاد . وفي عام ١٩٤٦ اصبح الحكم مدنيا . واذا قارنا الانجازات فيتبين ان رجال الجيش لم يقوموا بدور سلبي . فان رجالا امثال « كاردنس » ساهموا كثيرا في التطور الوطني . ومنذ عام ١٩٥٠ اي بعد وصول البرجوازية الى الحكم فقد ابعد الجيش عن الادارة . ولكن بالرغم عن ذلك فان البرجوازية تستدعي الجيش ، حين تحتاج اليه ، للوقوف الى جانبها . وفي هذه الحالة فان تدخل الجيش في السياسة هو بسيط : فهناك بعض الحكام واعضاء الكونغرس . والحكومة ترغب بهم وقد اقيمت جامعة عسكرية كبيرة يستعمل فيها الضباط اساليب تدريب حديثة جدا . وقد تخرج قادة الجيش الجدد من الكليات العسكرية في الولايات المتحدة وبنما . والقسم الاكبر منهم يشكل الجناح اليميني المتطرف في الجيش . ولذلك فهناك خطر ملموس اذا سيطرت هذه العناصر على الجيش .

● سؤال : ما هي امكانيات نجاح الجبهة اليسارية في الانتخابات القريبة ؟

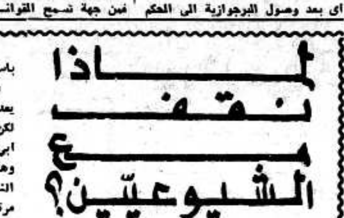
● جواب : وفق تقديراتنا سيكون للانتخابات بالغ الاهمية . فبعد سنوات طويلة نشترك في معركة الانتخابات على اساس رسمي وفي جو طبيعي . اننا متفائلون وواثقون من ان اشتراكنا سيؤدي الى تغييرات هامة والى تعميق وتسريع التطور الدمقراطي . فالى جانبنا تقف قوى عديدة بينها مستقلون وقريبون من الاشتراكية وينتمون الى الطبقات الوسطى . ان مضمون التحالف بيننا هو دمقراطي ومناهض للامبريالية والاحتكارات وهو ليس اشتراكية بشكل مباشر . ونعتقد ان هذا الموقف يلائم اوضاعنا الحالية . ان برنامجنا يقوم على بنود عملية مثل حرية التنظيم النقابي غير المطبق اليوم . فمن جهة تسمح القوانين بتدخل الحكومة في التنظيمات ومن جهة اخرى هناك سيطرة عنيفة عليها تقوم على اساليب ارهابية .

الشيء نفسه يحدث بالنسبة للفلاحين . فان اصحاب التقاليد النضالية في امريكا اللاتينية حينما كانوا هم دائما منظمون وكان للاحزاب اليسارية تأثير لا يستهان به عليهم وبالرغم عن ذلك فان قوانين « الاخيدوس » (تعاونيات فلاحية حيث تمنح الارض للفلاحة فقط دون ان تصبح ملكا) تسمح بتدخل وسيطرة الحكومة الحالية التي تسيء اليهم .

لجنة الدفاع الافريقية تقرر مساعدة دول المجابهة الافريقية

اديس ابابا — الوكالات — عقدت لجنة الدفاع التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاتها الاسبوع الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ، وبحثت خلاله سبل توحيد الجهود الافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وتصفية الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

واقرت لجنة الدفاع تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لدول المواجهة الافريقية (مثل موزامبيق وزامبيا وانغولا) التي تتعرض وبصورة مستمرة الى عدوان الانظمة العنصرية على اراضيها .



لماذا نقف مع الشيوعيين؟

بقلم — م.ب
(عامل ميكانيكي من سويسرا)

انا الان شيوعي ، لكني يجب ان اعترف بان اولى محاولاتي في النشاط السياسي كانت رجعية للغاية .. انني امزح بالطبع ، لاني كنت عندئذ في الثامنة من عمري فقط لكن هذه الحادثة من احداث طفولتي تحوي ايضا عنصرا جديا .

كان ابي عاملا سويسريا نموذجيا تماما ، وبعد ازمة الثلاثينات بدا يبذل جهدا كبيرا في العمل النقابي ، وتبنى آراء يسارية ، واصبح قريبا من الشيوعيين . وكانت نتيجة ذلك بالنسبة لي ان بدا الاطفال الاخرون يطلقون علي لقب « الاحمر » وكان ابناء العائلات « المحترمة » يضايقونني .. وهكذا ففي يوم ما توجهت الى والدي الذي يتحمل كل اللوم عن متاعبي ، وكان عليه ان يصغي الى ولده وهو يردد في زهو كل الهراء الذي ينشر عن الشيوعيين .

كان هذا في النصف الثاني من الخمسينات ، واولئك الذين يذكرون سويسرا في ذلك الحين سيذكرون الجو في البلاد : كانت البلاد تغلي بالعداء للشيوعية وللسوفييت ، وهذا هو السبب في ان مشاحنتي « الايديولوجية » مع ابي لم تكن مجرد مسالة عائلية وانما انعكاسا للنزاع الطبقي العميق الذي كان يمزق المجتمع ، وكان يجد تعبيرا عنه في اشكال مختلفة . وكثيرا ما اتخذ في ذلك الحين شكل الحملات الكارثية الهستيرية ، وفي الفترات الاخرى كانت هناك دائما موجة من النزعة القومية المتعصبة وهجمات على العمال الاجانب . ان راس المال السويسري قوي ، ويعرف كيف ينظم حملات هستيرية واسعة بمختلف الذرائع لتعزيز مصالحه .

وفي مثل هذا الوضع يجد المواطن العادي من الصعب عليه ان يفلت من الايديولوجية السائدة التي تخيم فوق كل خطوة من خطواته ، ولهذا السبب وحده فانني اشعر دائما بقدر كبير من الاحترام لرفاقي الحزبيين ، اولئك الرجال والنساء الذين وجدوا لانفسهم طريقا ايديولوجيا وسياسيا مستقلا .

وقد بدات انا نفسي هذا الطريق في مدرسة للميكانيك كان يوجد فيها كثير من الشباب من ذوي الاتجاهات القريبة من اليسارية او اليسارية . لقد دفعوني الى ان ابدا التفكير . وبدات في المدرسة اقرا « فورفارتس » (*) وكان مصدرا للارتياح لي ان اكتشف ان آخرين يشاطرونني بعض الافكار التي طورتها من خبرتي الذاتية ، بل انها تداولوها في مطبوعات . وباختصار فقد تخرجت من المدرسة — ميكانيكيا وشيوعيا في الوقت نفسه . اقول شيوعيا رغم انني في ذلك الحين لم اكن قد انضممت بعد الى الحزب ، لكنني كنت مؤيدا صلبا لحزب العمل السويسري في كل مناقشاته مع [illegible] باسم البرجوازية و «اليساريين» .

ومن سوء الحظ ان يقظتي السياسية جاءت بعد ان لم يعد ابي حيا ، واني لاشعر بالذنب كلما تذكرت ذلك ، لكن ثمة افكار اخرى تخامرني في هذا الشان .. فقد كان ابي يؤمن بان النضال النقابي اهم من النضال السياسي ، وهنا ايضا كنا سنختلف . انا نفسي أؤيد النضال النقابي ، واعد عنصرا نشيطا طيبا في نقابتي . لكني اجد مرة بعد اخرى ان للنشاط النقابي حدوده في النضال من اجل تحرير العمل ، وعلي ان اواصل اقناع الاخرين بهذه الحقيقة .

فالان على سبيل المثال تطرح بحدة مسالة مشاركة العمال في الادارة . وتؤيد النقابات وحزبنا المشاركة ، لكننا نحن الشيوعيين نؤمن بان النضال من اجل المشاركة شكل من اشكال الصراع الطبقي ، مما يعني ان اية مشاركة من جانب العمال في الادارة لا بد ان تحفز مصالح العمال . فماذا نجد لدى بعض القادة النقابيين ؟ انهم يعتقدون ان على العمال ان يشتركوا في الادارة كي يجعلوا المؤسسة اكثر كفاءة واكثر ربحا ، ويتيحوا لاصحاب العمل الاستفادة من مثل هذه المشاركة .

او فلناخذ قضية العمال الاجانب ، ان المنطق النقابي في شكله الخالص كثيرا ما يدفع الناس الى اتخاذ موقف قومي متعصب ، وليس موقفا طبقيا ، فابعدوا العمال الاجانب لانهم يحرمون المواطنين السويسريين من العمل . ويؤيد الرجعيون المتزمتون ايضا هذا الموقف . اما نحن الشيوعيين فنتخذ بالطبع موقفا مختلفا كما يعرف الجميع . لكنني لن امضي الى كل هذه التفصيلات لانني لن امكن من التوقف : فمنذ فترة ليست بالبعيدة امضيت بضعة اشهر اشرح للجميع ، في الاجتماعات وفي الورش وفي زياراتي لاصدقائي وفي الاحاديث العارضة ، من اين ياتي خطر البطالة في سويسرا . وآمل الا تتصوروا انني اتباهى ، لكنني قمت بنصيبي الشخصي الصغير في مساعدة اغلب عمالنا على ان يفهموا انهم اذا كانوا قد بداوا يفقدون اعمالهم فليس ذلك بسبب العمال الاجانب ، وانما لان الاقتصاد السويسري جزء من الراسمالية العالمية التي تعصف بها الازمة .

تسالونني هل تغيرت حياتي منذ ان انضممت الى الحزب . هل اصبحت اكثر صعوبة ؟ حسنا ، لقد تغيرت ، من زاوية انها اصبحت اكثر تشويقا . لكنني لا استطيع ان اقول انها اصبحت اشق . وانا اعرف ان كونك شيوعيا يعني في كثير من البلدان الاخرى انك تتعرض لاضطهاد قاس . وقد حدثتك من قبل عن الفترة التي كان لدينا فيها شيء شبيه بذلك في بلادنا ، لكن الامر لم يعد الان كذلك . وعلى اي حال لقد انتهت الحرب الباردة ونحن نامل خيرا . كما ان سويسرا تعتبر رسميا بلدا ذا تقاليد دمقراطية راسخة .

ولدي رجاء — وهذا قد يساعد في ايضاح تلك النقطة عن دمقراطيتنا — هل ستنشر هذا الحديث ؟ ستفعل ، في هذه الحالة ارجو الا تستخدم اسمي كاملا وانما الحروف الاولى فقط ، فاصحاب عملي ان يحبوا بالتاكيد ما قلته ، ولا اود ان افقد عملي لهذا السبب وحده ..

(*) مجلة اسبوعية ناطقة بالالمانية يصدرها حزب العمل السويسري .

محكمة المحامين — بقية

وبصوت اثنين من ثلاثة بريء المحامي ملاميد من اتهامين وادين باتهامين آخرين . ولكن المحامي ملاميد استانف ذلك القرار الى المحكمة القطرية التاديبية . وبعد سماع الاستئناف قرر القضاة الثلاثة ، هنا ، تبرئة المحامي ابراهام ملاميد من كل تهمة .

وفي قرار المحكمة الطويل تاكيد على الطابع السياسي للحادث الذي ارتبطت به المحكمة . واستند القرار الى فقرة من القانون البريطاني ، جاء ، فيما جاء فيها ، ان المقياس لتصرف المحامي هو تقدير الجمهور له ولاعماله . وجاء : « هل كان في عمل المتهم نكوص او ما يثير الاشمئزاز ؟ وهل كان يرى في تصرفه ما يحقر مهنة القانون ؟ وهل كان يخالجه شك في استقامة المحامين في تصرفهم ازاء الشرطة ؟ وهل كان يرى المتهم في تصرفه الهجومي ، في خدمة موكليه ، عملا يقلل من احترامه الشخصي ومن احترام مهنته ؟ لا . لم يكن شيء من هذا ابدا . ونستطيع القول انهم غير قلائل الذين يرون في تصرف المتهم ، الذي لم يال جهدا في مساعدة موكليه ، نموذجا للاخلاص لهم وليس في عمله ما يدعو الى التنديد » .

هذا وكان رافع عن المحامي ملاميد المحامي آ. فيشمان .

ولكن الشرطة ما زالت تطارد المحامي ملاميد وهو يقف حاليا امام المحكمة المركزية في تل ابيب ، امام محاكمة اخرى مفبركة وانتقامية ، كنا قد نشرنا عنها في عدد سابق .

القوى الدمقراطية — بقية

لتنفيذ القانون لانه سيؤدي الى نتائج بعكس ما يتوقع رئيس الوزراء ومؤيدو الاقتراح .

ويذكر ان النقاش حول تنفيذ حكم الاعدام بحق « مرتكبي جرائم قتل الاطفال » ثار في البلاد في اعقاب عملية نهاريا ، يوم الاحد الماضي . فقد ادعت الاوساط الحكومية ان الفدائيين قتلوا الطفلين ، عينات وياعل هران . ولكن صحيفة «الجيروزلم بوست» وغيرها من وسائل الاعلام ذكرت في حينه (٢٢-٤-٧٩) على لسان مصادر البوليس ان الطفلة الاولى ماتت خنقا حين اخبأتها امها في خزانة واغلقت فمها كي لا تصرخ وان الطفلة الثانية قتلت بالرصاص في اثناء هجوم القوات الاسرائيلية على الفدائيين اللذين ضبطا . وكانت الطفلة مع والدها رهينة في ايدي الفدائيين .



شباب الناصرة وأم الفحم الى الدرجة الاولى

العمل الناصري وشباب يافا ومكابي الفريديس الى الدرجة الثانية ومكابي كفر قاسم الى الثالثة هبوط عين ماهل وسخنين الى الدرجة الثالثة

حيفا — لمراسلنا — انتهت مباريات الدوري لهذا الموسم بالنسبة لفرق الدرجة الثانية ، هذا السبت ، فصعدت اربع فرق الى الدرجة الاولى هي فريقا شباب الناصرة وشباب ام الفحم العربيان وفريقا رمات هشرون وبيتار بئر السبع . وبالمقابل هبطت سبع فرق الى الدرجة الثالثة هي فريقا عين ماهل وهبوعيل سخنين العربيان وفرق معلوت وبني لخيش وقلمونيم ومكابي بات يام وبيتار بات يام .

اما فرق الدرجة الثالثة فمع ان مبارياتها لم تنته بعد فقد ضمنت عدة فرق عربية لنفسها الصعود الى مستوى الدرجة الثانية وهي بيتار العمل الكاثوليكي في الناصرة واتحاد شباب يافا ومكابي الفريديس . واما في صفوف الدرجة الرابعة فقد ضمن فريق مكابي كفر قاسم لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

اما الفريقان العربيان في الدرجة الاولى فلم يتضح مصيرهما بعد نهائيا .

ففريق كفر قاسم لا يزال يصارع من اجل الصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية . وقد بقيت له مباراتان هامتان ويحتاج الى الفوز بهما وبنسبة اهداف عالية لكي يضمن الصعود .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فهو يحتاج الى نقطتين من مباريته المتبقيتين لكي يضمن بقاءه في صفوف الدرجة الاولى .

شبـــاب النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت شوارع الناصرة ، نهار السبت الماضي ، مبتسمة للمارين فيها وهي مرتدية حلة عيدين : عيد اول ايار ، الذي احتفل به هذه السنة في ٢٨-٤-١٩٧٩ ، والعيد بفرحة اهالي الناصرة بفريقهم ، فريق شباب الناصرة الذي تمكن من الانتصار في مباراته مع شباب كفر كما بهدف واحد مقابل لا شيء . ونجح في العودة الى مكانه الطبيعي في لائحة دوري الدرجة الاولى ، بعد غياب سنة في الدرجة الثانية .

المكان في الملعب البلدي في الناصرة . والحدث — المباراة النهائية لدوري الدرجة الثانية .

بضعة الاف من المتفرجين تجمعوا في الملعب واحتلوا زواياه المختلفة .

الجو حار .. لكن الحماس احر . والجمهور يهتف بالتحية والاهازيج الشعبية .. ثم يصبح صيحة واحدة وتصفيق صاخب في استقبال الفريقين . وقبل بداية المباراة .. يقدم فريق شباب الناصرة الزهور للفريق الضيف فيقوم اعضاء الفريقين بقذف الجمهور بهذه الورود مما اضفى جوا دافئا في الملعب .

ولكن مستوى اللعب لم يكن ملائما لاهمية المباراة وجوها ، فقد شحنت المباراة بجو من التوتر والعصبية .. وسيطر عليها ضعف شديد . وطول الشوط الاول استمر اللعب على هذا النحو .. باستثناء الدقيقة .) حين تملك وجيه نصير الكرة .. ووصل بها الى المرمى وبدلا من تصويبها الى المرمى قوية بقدمه وجهها برأسه الى صدر حارس المرمى واضاع هدفا .. وعاد اللعب الى فتوره .

اما في الشوط الثاني ، فباستثناء ضربة الجزاء ١١ مترا التي حولها عزمي نصار الى هدف لصالح فريقه ، كان مستوى اللعب عاديا مع بعض التفوق لفريق الناصرة . وقد برز بين لاعبي الفريق لاعب الدفاع فرحان راشد ولاعب خط الوسط ادوار غريب .

ومع هذا .. لا بد من كلمة اكبار لفريق شباب الناصرة ، الذي بارادة لاعبيه ومؤيديه وادارته ، تمكن من تحقيق هدفه السامي الذي وضعه لنفسه في بداية موسم الدوري .. الا وهو العودة الى صفوف الدرجة الاولى في نهاية الدوري .

فهنيئا لكم والى الامام نحو المزيد من الانتصارات .

هذا وعلم مراسلنا ان فريق شباب الناصرة سيحتفل بانتصاره الجديد في رحلة لاعضاء الفريق الى الخارج .. وفي مباراة احتفالية مع الفريق الشقيق، شباب ام الفحم ، الذي صعد هو الآخر هذه السنة الى الدرجة الاولى — وستجرى هذه المباراة تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ورئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد . كما سيجرى الفريق مباراة مع قدامى لاعبيه غدا الاربعاء .

نـوادي الناصرة تحتفي بـأول أيـار في مهرجان رياضي كبير ومنوع

الناصرة — لمراسلنا — للسنة السابعة على التوالي يقيم مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة مهرجانا رياضيا منوعا ، باشتراك العشرات من المواهب الرياضية الناشئة والبالغة ، على شرف عيد اول ايار .

وفي هذه السنة عقد المهرجان طول يوم اول امس الاحد ، وشارك فيه رياضيون من مختلف النوادي والمدارس في الناصرة وهي — مركز الاحداث ، جمعية الشبان المسيحية ، مدرسة تيراسانطة الثانوية ، المدرسة الثانوية البلدية ، المركز الثقافي البلدي .

واشتركت ايضا فرق رياضية من كلية الجليل المسيحية في عيلبون .

افتتح المهرجان في الساعة التاسعة صباحا ، بعد ان تجمع مئات الشباب في ملعب نادي مركز الاحداث ، وذلك على انغام فرع طبول فرقة الاوركسترا التي سارت في مقدمة الاستعراض الكشفي المهيب الذي قدمته فرقة كشافة الروم الارثوذكس .

ثم بـدأ برنامج المباريات فكانت نتائجها كالتالي :

كرة قدم (كبار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٩ — ٥

كرة قدم (وسط) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ١ — صفر

كرة قدم (صغار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٣ — ٢

كرة سلة (كبار) : مركز الاحداث — كلية الجليل المسيحية ٦٦ — ٤٠

كرة سلة (وسط) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٤٢ — ٢٦

الكرة الطائرة (كبار) جمعية الشبان المسيحية — كلية الجليل المسيحية ٢ — صفر .

تنس طاولة (كبار) : مركز الاحداث — جمعية الشبان المسيحية ٥ — ١

كرة سلة (فتيات) : مركز الاحداث — الثانوية البلدية ١٩ — ١٥

كذلك قدم اللاكمون : سهيل طوبل وخالد خطيب (المركز الثقافي) ومروان نويصر وعثمان عليمي وعزمي عويد وعلاء جبران (مركز الاحداث) بعرض رياضي جميل .

كما جرت مباريات للصغار في كرة السلة والكرة الطائرة واليد والعاب الخفة وتنس الطاولة .. قدمها كلها اعضاء مركز الاحداث وذلك لعدم وجود مواهب صغيرة في هذه النوادي .

وفي نهاية المهرجان قام ممثلو مجلس طائفة الروم الارثوذكس بتقديم الاعلام والميداليات الى الفائزين والمشتركين في المهرجان .

جمهور مباراة كفر قاسم ينجو بأعجوبة من كارثة والبوليس يزيد الطين بلة

خسارة مؤلمة في غير محلها لكفر قاسم

كفرقاسم — من عبدالقادر ظاهر — على ملعب كفرقاسم كان اللقاء الهام بين فريقي شباب كفر قاسم ومكابي قريات جات اللذين يتطلعان الى الصعود للدرجة القطرية وذلك بحكم المراتب المتقدمة التي يحتلاهما في دوري الدرجة الاولى (المرتبة الثانية والثالثة) . وكانت لهذه المباراة اهمية كبيرة لكونها مصيرية . وبالنسبة لكفر قاسم اعتبرت هذه المباراة مباراة رد أعتبار امام هذا الفريق الذي انزل فريق كفر قاسم من القمة في المباراة السابقة بينهما والتي جرت على ملعب قريات جات في الجولة الاولى من هذا الموسم . لذا كانت المباراة محط اهتمام الالاف من عشاق الكرة في المثلث بشكل عام وكفر قاسم بشكل خاص . وتجاوز عدد الحضور ال ٦ الاف متفرج، كان منهم عدد كبير حضر من قريات جات بقافلة من السيارات وبشكل تظاهري .

وجدير بالذكر انه في المباراة الاولى بين الفريقين وبعد ان حقق فريق قريات جات النصر تعرض شباب كفر قاسم وجمهوره الى اعتداءات واهانات من قبل بعض الزعران في قريات جات والشرطة المحلية هناك .

وتطلع الجميع في هذه المباراة التي جرت يوم السبت نحو نتيجتها الهامة جدا . الا ان الشرطة ابت الا ان تضفي على جو المباراة جوا من الارهاب وذلك بحضورها باعداد كبيرة مسلحة بالخوذ والهراوات . مما اضفى جوا غير رياضي على المباراة حتى قبل بدئها .

وحضر لهذه المباراة حكم قدير ومشهور هو رجل البوليس يشحال بن يشحال .

ان اهمية ومصيرية المباراة سببت للاعبين التوتر العصبي في الملعب . واتضح حتى قبل بدئها ان المستوى الكروي سيكون دون المعتاد ، كما هو الحال في مثل هذه المباريات . وزاد الطين بلة الطقس والرياح الشديدة التي ساهمت هي ايضا بضياع وقت المباراة .

ان هذين العاملين حالا دون اظهار لعب جيد ومنسق في هذه المباراة ، التي سادها جو العثر والتزام لعب الدفاع، خاصة الضيوف ، الذين بذلوا جهدا كبيرا في الدفاع وابعاد الكرة خارج حدود الملعب لتضييع الوقت بهدف كسب ولو نقطة تعادل .

اما شباب كفر قاسم ، والاسف الشديد ، فلم يقدموا ما اعتدناه من لعب منسق ومتقن ، خاصة في خط الهجوم الخطير . وانجروا وراء اللعب العصبي والعشوائي . وحتى عندما صحوا من ذلك في الشوط الثاني لم يتمكنوا من اخضاع دفاع قريات جات . وتسارعت الدقائق والجمهور يتلوه ويتحسر على ضياع الفرص . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف .

ان هذه النتيجة تخفض من اسهم الشباب القسماوي في صراعهم للصعود الى الدرجة القطرية ، خاصة ، وانه بقيت امامهم مباراتان فقط حتى انتهاء الدوري .

الكارثــة

ولا بد من الصراخ عاليا لمسلم الواقع الذي يعيشه لاعبونا وجمهورهم . والصورة التي تجلت هذا السبت في كفر قاسم تمثل هذا الواقع المر ، حيث تسبب في جرح العشرات جراح بعضهم بالغة . فقد هوى احد جدران الملعب وكان يحيطه مئات من الجمهور العرب واليهود . ونفقط باعجوبة لم يؤد هذا الحادث الى كارثة .

اما ما حدث بعد المباراة فكان مؤسفا ومريرا ايضا . حيث ان الشرطة ، « بحبلسها » لاخراج لاعبي قريات جات ، قامت بعدة تصرفات استفزازية سببت التوتر في الملعب وادى الى تفجر التراشق بالحجارة واستعمال الايدي .

وكالعادة تنمرت الشرطة واعتقلت اكثر من ٣٠ شابا من كفر قاسم وتهدد الان باغلاق الملعب البلدي في كفر قاسم .

حافظ على شبابك

ظروف الحمل

في نواة الخلية الانثوية (البويضة) ونواة الخلية الذكرية توجد اجسام تسمى الكروموزمات . ومن طريق هذه الكروموزومات تنتقل للجنين من الناحية النفسية والجسمية خواص الوالدين . اما الكروموزومات الجنسية التي توجد في السائل المنوي فمؤلفة من نوعين : مذكرة ومؤنثة . ولهذا اذا ما اتحد الكروموزوم المذكر مع البويضة فالجنين يكون ذكرا ، واما اذا اتحد الكروموزوم المؤنث مع البويضة فالجنين يكون انثى . ولكن الاهم من ذلك هو ان كل ام ترغب بوليد بريء بغض النظر ان كان طفلا او طفلة .

في اثناء نمو الجنين ، الانسان الجديد ، في رحم الام يحتاج لكميات كبيرة من الاكسجين والمواد الغذائية التي يأخذها عن طريق دم الام . ولهذا من الضروري ايجاد الظروف لهذه الشروط الاساسية . وهذا يعتمد على سلوك وحياة الام اليومية في اثناء فترة الحمل . وكما هو معروف فان الشكوك ورد الفعل نتيجة للحمل ليست واحدة عند جميع النساء ، ولهذا فمن الواجب زيارة الطبيب في جميع مراحل الحمل واجراء الفحوصات اللازمة وخصوصا للدم والبول .

في البداية سينمو الجنين طوليا ، ففي اخر الحمل يكون طوله حوالي ٥٠سم ، اما الزيادة في الوزن فتكون عادة بعد الشهر السابع . ويبلغ معدل وزن الجنين في فترة الولادة ٣٢٥٠ كيلو غرام . ويكون الجنين محاطا بغلاف جنيني يحوي على السائل الجنيني ويعادل تقريبا ١ — ٢ لتر . ومن وسط الجنين — السرة — يخرج عضو كالحبل وينتهي بشكل قرص يدعى الخلاصة — الرغيفة — الذي ينغرس في جدار الرحم الداخلي،ووظيفة هذا العضو هو نقل المواد الغذائية والاكسجين من والى الجنين . ومن الجدير ذكره ان هذا العضو بامكانه اختيار المواد اللازمة فقط ، ولا يسمح لاية مادة بالعبور من الام للجنين ، اي انه ليس جميع المواد او الادوية التي تأخذها الام الحامل يمكنها ان تؤثر مباشرة على الجنين ، وبالرغم من هذا فيجب على الحامل ان تستشير دائما الطبيب لتناول الدواء اللازم وحسب تعليماته .

وزن الجنين والاغشية المحيطة به والسائل الجنيني في نهاية الحمل يكون عادة ما يقارب ال ٥ كيلو غرامات . والزيادة الطبيعية في وزن الحامل في هذه الفترة تقريبا ١٠ كيلو غرامات ، واذا تخطى هذا الوزن ، فهذا يعني ان هناك تجمع مياه غير ضروري في الجسم .

فترة الحمل الطبيعية تستمر حوالي عشرة اشهر قمرية — الشهر القمري ٢٨ يوما — ، وهذا يعني من ٢٦٠ — ٢٩٠ يوما ، اما المعدل فيساوي ٢٦٩ يوما . ففي هذه الحدود يمكن ان يكون الوليد طبيعيا ومتكاملا .

كيف يمكننا تحديد موعد الولادة ؟ لهذا يجب معرفة بعض الحقائق :

١ — معرفة تاريخ الحيض الاخير عند المرأة .
٢ — معرفة اول حركة للجنين .
٣ — تاريخ التلقيح .

١ — تاريخ الحيض الاخير . يمكن عمل معادلة حسابية بسيطة لذلك ، بان نضيف لاول يوم من ايام الحيض الاخير ٧ — ١٠ ايام وسنة كاملة ، ونطرح ٣ اشهر .

مثل : اذا كان الحيض بتاريخ ٢٠-٩-١٩٧٨ تكون توقعات الولادة بتاريخ ٢٧-٦-١٩٧٩ وذلك حسب الجدول التالي :

اليوم	الشهر	السنة
٢٠	٩	١٩٧٨
٧ +	٣ —	١ +
٢٧	٦	١٩٧٩

٢ — حسب حركات الجنين :

عند النساء الحوامل لاول مرة تكون حركة الجنين عادة بعد اربعة اشهر ونصف . اما عند النساء المباركة الولادة فبعد خمسة اشهر .

٣ — حسب عملية التلقيح :

وهذه الطريقة عادة غير دقيقة ، لانه من الصعب معرفة تاريخ التلقيح بعد المضاجعة الا في حالات خاصة .

وهناك دلائل وعلامات ثانوية تدل على ان المرأة حامل نتيجة للتحولات الجسمانية والفيزيولوجية والنفسية . وهذا يختلف كذلك من امرأة لاخرى ، مثل توقف الحيض ، كبر الثديين ، وفقدان الشهية للطعام والاستفراغ ، وزيادة الرغبة في النوم وخاصة في ساعات الصباح .

الدكتور عبد الرازق استيتيه — الناصرة

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتي بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة الحتحوت في مدينة الناصرة . نتمنى له النجاح في خدمة شعبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق احمد ابو صفية بالزواج .
* والى الصديق بشير ذيابات بالزواج .
* والى الصديق صلاح بدر بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديق حسن محمود بالزواج ، بالرفاه والبنين .
* والى الصديق لطفي حمود بالمولودة الجديدة هيفاء .

مبروك .

اعضاء جبهة كابول الديمقراطية

* الى الصديق رياض العلم وزوجته بالمولودة الجديدة هبة .

اعضاء خلية عباس — الحزب الشيوعي — حيفا

* الى الرفيقين طالب وصبحي ، متمنين لهما حياة ملؤها السعادة والهناء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في قرية المرجة والاصدقاء

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — مكابي بيتح تكفا	٣:صفر
هبوعيل الخضيرة — كفار سابا	٣ : صفر
هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا	٤ : ١
بيتار تل ابيب — مكابي نتانيا	٢ : صفر
شمشون تل ابيب — بني يهودا	٢ : صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل تل ابيب	١ : صفر
هبوعيل حيفا — رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل القدس — بيتار القدس	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — مكابي حيفا	١ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هكواح رمات غان	١ : ١
مكابي هرتسليا — هبوعيل اشدود	٣ : ١
هبوعيل بات يام — مكابي عميدار	١ : ١
هبوعيل مرمورك — طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللد	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — مكابي كريات جت	صفر : صفر
هبوعيل ديمونة — مكابي شعرايم	١ : صفر
هبوعيل بيت شيمش — نس تسيونة	٢ : صفر
هبوعيل اور يهودا — بيتار اشدود	٤ : ٢
بيتار الرملة — مكابي يبنة	١ : صفر
لزروس حولون — هبوعيل اشكلون	٣ : ٢
هبوعيل كريات اونو — هبوعيل الرملة	صفر : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — شباب كفر كما	١ : صفر
ابناء شفاعمرو — مجدال هعيمق	٥ : ٢
مكابي حتصور — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
معين دالية الكرمل — شباب عين ماهل	٢ : صفر
شباب كفر قرع — هبوعيل العفولة	٢ : ١
شباب الطيبة — شباب سولم	١ : ١
مكابي زخرون يعقوب — شباب ام الفحم	١ : صفر
بيتار حولون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي صفد — شباب ترشيحا	٢ : ١
بيتار معلوت — هبوعيل كفركنا	١١ : ٢
هبوعيل كفر سميع — مكابي العفولة	١ : ١
ابناء الرامة — هبوعيل طرعان	٤ : ٢
شباب عكا — هبوعيل البعينة	٦ : ١
هبوعيل الكر — هبوعيل ابو سنان	١ : صفر
هبوعيل شلومي — هبوعيل الحليصة	٢ : ١
شبيبة دالية الكرمل — مكابي تسور شالوم	٢ : ١
بيتار العمل الناصري — مكابي كفركنا	٢ : صفر
بيتار حيفا — مكابي طرعان	٩ : ١
هبوعيل يكنعام — هكواح دالية الكرمل	١ : صفر
هبوعيل تعناخيم — هبوعيل بي ابو الجيش	٤ : ٢
مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية	٧ : ٢
نادي الرياضة في تلموند — هبوعيل قلنسوة	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل غلوليم	٣ : ٢
اليتسور — هبوعيل جلجولية	٣ : ٢

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفرقاسم — هبوعيل برحيب	١ : صفر
هبوعيل كريات جت — مكابي الطيبة	١ : صفر
هبوعيل عرعرة — مكابي كفاريونا	٢ : صفر
كشافة حيفا — بيتار طرعان	٢ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان	٣ : ٢
مكابي حيفا — معين دالية الكرمل	٥ : ١
شباب الناصرة — مكابي نفي شانان	٤ : صفر
هبوعيل عكا — مكابي سخنين	٤ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	٤١
٢ — بيتار القدس	٣٩
٣ — مكابي نتانيا	٣٤
٤ — بني يهودا	٣٢
٥ — هبوعيل حيفا	٢٩
٦ — هبوعيل تل ابيب	٢٩
٧ — مكابي يافا	٢٩
٨ — هبوعيل بئر السبع	٢٨
٩ — هبوعيل يهود	٢٧
١٠ — بيتار تل ابيب	٢٥
١١ — شمشون تل ابيب	٢٥
١٢ — هبوعيل كفار سابا	٢٥
١٣ — مكابي بيتح تكفا	٢٣
١٤ — هبوعيل القدس	٢٢
١٥ — هبوعيل الخضيرة	٢٢
١٦ — رشون لتصيون	١٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٤٢
٢ — رمات عميدار	٣٧
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٧
٤ — هبوعيل حولون	٣٢
٥ — مكابي هرتسليا	٣١
٦ — مكابي حيفا	٣٠
٧ — هبوعيل عكا	٢٨
٨ — هبوعيل رمات غان	٢٨
٩ — هبوعيل بات يام	٢٨
١٠ — هبوعيل طبريا	٢٧
١١ — طيرة الكرمل	٢٦
١٢ — هبوعيل اللد	٢٥
١٣ — هبوعيل بيسان	٢٥
١٤ — هبوعيل مرمورك	٢٤
١٥ — هبوعيل اشدود	١٤
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٤

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بيت شيمش	٣٤
٢ — مكابي كريات جت	٣٢
٣ — شباب كفر قاسم	٣٢
٤ — مكابي شعرايم	٣٠
٥ — بيتار الرملة	٣٠
٦ — هبوعيل اشكلون	٢٢
٧ — مكابي يبنة	٢٢
٨ — لزروس حولون	٢٢
٩ — هبوعيل ديمونة	٢٢
١٠ — هبوعيل الرملة	٢٠
١١ — كريات اونو	١٩
١٢ — اور يهودا	١٨
١٣ — نس تسيونة	١٦
١٤ — بيتار اشدود	١٥

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٤٠
٢ — هبوعيل ازور	٣١
٣ — غني هتكفا	٣١
٤ — محني يهودا	٣١
٥ — كفار شليم	٢٨
٦ — شباب الطيرة	٢٨
٧ — مكابي هشكما	٢٤
٨ — راس العين	٢٣
٩ — بيتار حولون	٢٢
١٠ — تسفريريم حولون	٢٢
١١ — بيتار يافا	٢٢
١٢ — بيتار هرتسليا	٢٢
١٣ — مكابي بات يام	٢١
١٤ — بيتار بات يام	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٤٢
٢ — هبوعيل صفد	٣٩
٣ — ابناء شفاعمرو	٣٩
٤ — مجدال هعيمق	٣٦
٥ — مكابي حتصور	٢٧
٦ — شباب كفر كما	٢٥
٧ — هبوعيل حتصور	٢٤
٨ — نفي شانان	٢٤
٩ — مكابي عكا	٢١
١٠ — مكابي بياليك	٢٠
١١ — مكابي طبريا	٢٠
١٢ — بيتار كريات شمونة	٢٠
١٣ — معلوت	١٤
١٤ — هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٣٤
٢ — هبوعيل العفولة	٣٢
٣ — معين دالية الكرمل	٣١
٤ — اور عقيبا	٢٧
٥ — كريات يام	٢٦
٦ — مكابي هشرون	٢٤
٧ — شباب الطيبة	٢٢
٨ — شباب سولم	٢١
٩ — عليا كفار سابا	٢١
١٠ — شباب كفر قرع	٢٠
١١ — هتسمير حيفا	١٩
١٢ — مكابي زخرون يعقوب	١٨
١٣ — شباب عين ماهل	١٥

ضحية العبوة الناسفة في القدس العربية يفقد عينيه

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – تحاول السلطات المسؤولة اعاقة التحقيق في حادث العبوة الناسفة التي انفجرت في ٢١–٤–٧٩ في القدس المحتلة بستار من الغموض والتعمية دونما مبرر . حتى انها امرت الاطباء الذين يعالجون الجريح الشاب من الادلاء باية معلومات عن اصابته لمحاميه او لاهله .

وبعد اسبوع من المماطلة سمحت السلطات ، اول امس الاحد ، للمحامية فيليتسيا لانغر بمقابلته في المستشفى بحضور شرطيين لدقائق محدودة فقط وبشرط عدم توجيه اي سؤال له حول التحقيق معه . وقد تبين للمحامية ان الشاب مصاب بجراح بالغة وانه فقد عينيه .

ويذكر ان الشاب وزميله كانا يحملان ، حسب المصادر الرسمية ، عبوة ناسفة امام بيت احد المتوطنين ، وهو مواطن من سكان المحتلة ، فاطلق اياه عليهما النار من سلاحه المرخص فقتل الزميل واصاب الشاب بجراح .

موظفو وكالة الغوث يتهمون مجلسهم النقابي بالتقاعس

القدس – لمراسلنا – يقوم عشرات موظفي وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة المحتل بجمع التوقيع على عريضة موجهة الى مجلس الموظفين التنفيذي تطالبهم فيها بالاستقالة واجراء انتخابات جديدة لمجلس جديد يكون قادرا على قيادة نضالهم من اجل زيادة اجورهم بشكل فعلي .

ويتهم موقعو العريضة المجلس الحالي بالقصور وقلة الحيلة . ويؤكدون ان اي تقصير في الدفاع عن حقوق موظفي الوكالة سيمس بوحدتهم وسيساعد ادارة الوكالة على تنفيذ مخططها التآمري لتصفية الوكالة .

استئناف التنقيب عن النفط في رام الله

القدس – لمراسلنا – استأنفت اجهزة الاحتلال الاسرائيلي عمليات التنقيب عن النفط في اراضي منطقة رام الله المحتلة ، بعد انقطاع دام اسبوعين ، بسبب اضراب العمال المطالبين بزيادة اجورهم . وقد بدأ الاحتلال بعمليات التنقيب هذه في عام ١٩٧٤ ، ولكن محاولاته باءت بالفشل انذاك . وعاودوا عاد الى التنقيب اثر اكتشاف مؤشرات تشير الى وجود النفط في المنطقة ، وعلى اثر الاستعداد للانسحاب من آبار النفط المصرية في سيناء .

ويذكر ان بعض الاوساط الرسمية ابدت معارضتها التنقيب في هذه المنطقة وذلك لتفادي الخسائر المحتملة من عدم اكتشاف النفط ، خصوصا ، وان اسرائيل ضمنت لنفسها شراء النفط المصري لسنوات طويلة وفق معاهدة الصلح الانفرادي بين حكام اسرائيل والسادات .

النائبان توفيق زياد وحنا مويس ينددان في الكنيست بالاعتداء على عرب النقب

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست امس الاثنين في جلسة استثنائية اقتراحات تقدم بها كل من حزب (التجمع) حول الاستعدادات لاقامة القواعد العسكرية في النقب ، واقتراحا آخر حول التضخم المالي . كما ناقشت اقتراح عضو الكنيست شموئيل طوليدانو حول عدم احترام الحكومة قرارات المحكمة العليا .

وفي الكلمة التي القاها النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة في النقاش حول اقتراح التجمع شجب سياسة نهب الاراضي ومحاولات السلطة اقتلاع عرب النقب من اراضيهم « كجزء من سياسة تستهدف سلب اكثر ما يمكن من الاراضي العربية اينما كانت». واستنكر اعمال الدوريات الخضراء والاعتداءات المتكررة على عرب النقب . واكد في كلمته : ان عرب النقب يجب الا يتحملوا نتائج الاحلاف العسكرية المصرية – الاسرائيلية – الامريكية ».

ورد على النقاش وزير الحربية عزار وايزمن فاقترح احالة الموضوع الى اللجنة اما كتلة الجبهة فقد امتنعت لان اقتراح حزب التجمع يتجاهل بصورة واضحة القضية الاساسية وهي الاعتداء على عرب النقب .

وفي النقاش الثاني حول مخالفة الحكومة لقرارات المحكمة تكلم باسم الجبهة النائب توفيق زياد منددا بالجريمة التي قامت بها السلطات في قرية اللقية . واما في النقاش حول الوضع الاقتصادي فقد تحدث باسم الجبهة النائب شارلي بيطون . (في عدد قادم سننشر نصوص الكلمات الثلاث) .

زاهي كركبي يبحث مع رئيس البلدية قضايا السكان العرب في حيفا

حيفا – اجتمع الرفيق زاهي كركبي ، عضو مجلس بلدية حيفا ، بالسيد اريه جوريئيل ، رئيس بلدية حيفا ، يوم الخميس الماضي ، وبحث معه عددا من القضايا التي تهم السكان العرب .

وكان في طليعة القضايا ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب في حيفا ، بما فيها قضية العائلات العربية التي تسكن وادي روشميا في اوضاع سكنية لا تطاق والتي من الضروري نقلها الى سكن آخر ، وقضية تصفية محطة الكرمل ونقل سكانها الى اماكن سكنية اخرى. وبالمناسبة اثار الرفيق زاهي قضية التعويض الزهيد الذي يدفع لمن يترك مسكنه في الحي والذي لا يزيد على ٢٥ الف ليرة للغرفة الاولى ، و ١٥ الف ليرة لكل غرفة اخرى، مشيرا الى ان هذا المبلغ لا يتناسب ابدا واسعار البيوت الحالية بعد موجات الغلاء العديدة والكبيرة ، وطالب بزيادة هذه التعويضات .

كما اثار قضية الازدحام القائمة في وادي النسناس بالنسبة لعشرات العائلات . وتحدث الرفيق زاهي كركبي عن استعمال اللغة العربية كلغة رسمية ثانية في البلدية في مراسلاتها مع السكان العرب ، وقال ان هذا الوضع كان قائما في الماضي عندما كان ابا حوشي ، الرئيس الاسبق ، رئيسا للبلدية ، وطالب باعادته . وقد وعد رئيس البلدية بدراسة هذه القضية مضيفا ان البلدية ليست المسؤول المباشر عن قضايا السكن ، وانها لا تسيطر على ميزانيات لهذا الغرض .

وقام الرفيق زاهي كركبي بزيارة السيد لوكوف مدير شركة الشكموتاه في حيفا ، وتباحث معه مطولا حول قضايا السكن التي ذكرت اعلاه وشرح السيد لوكوف اعمال الشركة بالنسبة للسكان العرب، واستعدادها لتقديم قروض للذين يعيشون في اوضاع سكنية سيئة ، لتمكينهم من الانتقال الى سكن آخر . وقال ان الازواج الشابة العربية ايضا تنال قرضا قدره ٦٢ الف ليرة (اذا لم يكن اولاد) ويصل الى ٩٠ الف ليرة اذا كان هناك ولدان في العائلة . والمقصود بالازواج الشابة كل من تزوج بعد عام ١٩٧٠ . اما بخصوص محطة الكرمل فقال ان تقاعس المسؤولين في وزارة المواصلات – المسؤولة عن ميناء حيفا – عن تصفية الحي وتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك ، هو الذي يؤخر عملية تصفية الحي . واضاف السيد لوكوف انه سيجري احصاء في محطة الكرمل قريبا لمعرفة عدد العائلات التي تسكن الحي ووعد بالبحث مع المسؤولين في « العميدار » قضية التعويض الذي يدفع للذين يقررون ترك الحي .

اقامة لجنة شعبية

وعلى ضوء نتائج هذين الاجتماعين تظهر ضرورة اقامة لجنة شعبية واسعة للسكان العرب في حيفا تمثل مختلف الهيئات وتضم العديد من الشخصيات تتبنى قضية السكن وتعمل على تجنيد السكان ومقابلة مختلف المسؤولين لدفعهم الى تخصيص الميزانيات اللازمة التي تمكن من تخفيف حدة الازمة .

استجواب لرئيس البلدية

وقدم الرفيق زاهي كركبي ، في الاسبوع الماضي ، استجوابا لرئيس البلدية بعد ان توقف العمل في بناء بستان البلدية في شارع الخوري ، وسأل السيد جوريئيل ان كان مستعدا لمطالبة المسؤولين بالاسراع في بناء البستان .

كتلة اتحاد وطني عريض لانتخابات مجلس طلاب جامعة بير زيت

القدس – لمراسلنا – من المتوقع ان يتوجه طلبة جامعة بير زيت بعد غد الخميس لانتخاب هيئة ادارية جديدة لمجلس طلبة الجامعة للسنة الدراسية القادمة . ويتنافس في هذه الانتخابات ثلاث كتل تمثل كافة التيارات الطلابية . وستخوض كتلة وطنية تمثل كافة القوى الوطنية الداعية الى وحدة الجسم الطلابي هذه الانتخابات . وقد علمنا من برنامج هذه الكتلة (كتلة الاتحاد الطلابي) انها ستعمل على اقرار دستور جديد لمجلس طلبة الجامعة . وتسعى ايضا لتوسيع مصادر المنح الطلابية والى توثيق علاقات الطلبة مع رابطة المعلمين والموظفين في الجامعة . كما ستسعى لتنسيق اوثق العلاقات مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية وكافة الهيئات الوطنية في الاراضي العربية المحتلة . كما تلتزم بدعم النضالات الطلابية في مختلف الجامعات والمعاهد . ومن ابرز شعارات هذه الكتلة الشعار الذي يؤكد ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بكافة فصائلها وبما تجسده من حق تقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني » .

وفد عمالي للاتحاد السوفييتي

تل ابيب – لمراسلنا – غادر البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد عمالي برئاسة الرفيق ابراهام الشبراون وعضوية الرفيقين سعيد بدر وبسات اهرون في طريقهما الى الاتحاد السوفييتي وذلك تلبية لدعوة اتحاد النقابات السوفييتية التي ارسلها الى لجنة الاتصال لتنشيط العمل النقابي مع الاتحاد العالمي للنقابات العمالية .

الحكومة تحيي أحكام الاعدام بأغلبية ٧ أصوات مقابل ٦

القدس – الوكالات – قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية اول امس ، الاحد ، الغاء القرار الحكومي الذي اتخذ عام ١٩٦٧ بعدم تنفيذ احكام الاعدام كما ينص عليها القانون. وبهذا تكون حكومة بيغن قد احيت هذه الاحكام الخطيرة خصوصا وقد سمعت تصريحات من بعض الوزراء بتطبيق القانون ليس على « الحالات الخاصة » فقط وانما على حالات اخرى . وصوت الى جانب الاقتراح الذي تقدم به مناحم بيغن سبعة وزراء وبمعارضة خمسة وزراء وهم وايزمن وشارون وكاتس وابو حصيرة وزبولون هامر وامتنع عن التصويت دافيد ليفي .

وقد علل شارون معارضته للقرار بان محاربة منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون في ساحة القتال بحيث تمنع من القيام باية عملية ضد اسرائيل الى الابد (!) وليس باحكام قانونية . واعرب وايزمن عن مخاوفه من ان احكام الاعدام ستثير معارضة في الرأي العام العالمي وانه يخشى من انتقام المنظمات اذا ما وقع احد الطيارين الاسرائيليين اسيرا بايدي رجال المنظمات .

وقال يغئال يدين في جلسة الحكومة انه طالب دائما بتنفيذ حكم الاعدام بحق « مجرمين جنائيين » واضافة الى ما ينص عليه القانون . (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

« أسدود » تبحر في القناة وعليها العلم الاسرائيلي

تل أبيب – افتتحت سفينة « اسدود » الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، خطا جديدا لاول مرة يصل بين ايلات وحيفا عبر قناة السويس المصرية وعلى متنها عشرة ربابنة وعشرة ملاحين وعدد من الصحفيين الاسرائيليين . واجتازت «اسدود» القناة امس وهي تحمل العلم الاسرائيلي . وقد اعارت الصحف الاسرائيلية الامر اهتماما كبيرا . فهذه اول مرة تجتاز فيها القناة سفينة اسرائيلية وعليها العلم الاسرائيلي . ويذكر ان «اسدود» تعمل على الخط الموصل بين ايلات وموانيء النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ومن المتوقع ان تنفتح الحدود بين البلدين رسميا اعتبارا من ٢٨ ايار الجاري .

جماهير الناصرة وقراها تحتشد في ساحة اول أيار معلنة ان العلم الاحمر ، علم العمال ، سيبقى خفاقا في سمائها

جانب من الشعارات التي رفعها المتظاهرون في تل أبيب

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضي ، وفد الشبيبة الشيوعية ، الذي زار الاتحاد السوفييتي لمدة ١٠ ايام بدعوة رسمية من منظمة «الكومسومول اللينيني» ، للتعرف على حياة وعمل الشبيبة العاملة والمتعلمة . وقد زار الوفد بعض المصانع والنوادي في موسكو ولنوف وغيرهما من المدن . وترأس الوفد الرفيق صلاح دباجة عضو هيئة تحرير «الغد» وشارك فيه الرفيقان رائد نصرالله من الناصرة وهو الفائز في مسابقة «الغد» والرفيق نحليئيل من منطقة تل ابيب.

وقد رجع الوفد بانطباعات ممتازة عن هذه الزيارة .

ادارة « صندوق المرضى » تقلص خدماتها لسكان قرى المرج

صندلة – لمراسلنا – قامت ادارة مؤسسة « صندوق المرضى» باجراء عنصري تعسفي لحرمان اهالي عدد من قرى المرج من المعالجة الطبية المنتظمة .

فمنذ اسبوعين قررت الادارة اقتصار استقبال الاعضاء العرب على ايام الاحد والثلاثاء والخميس فقط . وقد رفضت عيادة « صندوق المرضى » في العفولة استقبال المرضى العرب من القرى التي لا توجد فيها عيادات في الايام العادية الاخرى ، الامر الذي اثار سخطا واستنكارا عارما في هذه القرى .

ومن الجدير بالذكر ان معظم قرى المرج خالية من عيادات طبية . ومن هذه القرى ، صندلة وزلفة وسالم ونين والدحي والناعورة وطمرة المرج وطيبة المرج . وكان المواطنون في هذه القرى يشكون من مصاعب السفر الى عيادة العفولة لتلقي المعالجة ، وقد طالبوا الادارة في حينه بفتح عيادات خاصة في قراهم .. ولكن الادارة – على ما يبدو – فطنت الى « كرمها البالغ فيه » فقررت تقليص خدماتها لاعضاء المؤسسة العرب في هذه القرى بشكل اكبر .

تـل أبيب – بقيـة

بسعة تمثيلها . وسارت على شكل وحدات توحدها قضيتان اساسيتان .. الرغبة في السلام وفي التخلص من سياسة الضائقة . وحول هاتين القضيتين رفعت كل فئة شعاراتها واطلقت هتافاتها .. « سلام شامل وعادل نعم – ادارة ذاتية لا » و « ليسقط الغلاء » و « لتدفع علاوة الغلاء حالا » و « ليسقط الاحتلال » .

وعلى الرغم من الجو الخمسيني الحار تجمع المتظاهرون في الموعد المحدد وساروا في مجموعاتهم على النحو التالي :

* مجموعة الشبيبة الشيوعية – التي تجلت بلباسها الرسمي البراق وفي استعراضها المهيب الذي سار على انغام قرع الطبول .
* مجموعة الفهود السود التي كانت مجموعة كبيرة بشكل بارز هذه السنة وضمت الشبيبة من سكان الضائقة والنساء والاطفال . وقد رفعت هذه المجموعة شعارات تظهر عمق مأساة الضائقة التي يعيشها هؤلاء الناس ولكن ايضا ، تؤكد الوعي بان الضائقة نتيجة طبيعية للنظام الرأسمالي الاستغلالي .
* مجموعة « شاسي » – تدعو في شعاراتها .. « بيغن .. بلا حسابات .. انسحب من لبنان » .
* مجموعة « اليسار الصهيوني الاشتراكي » وغيرها من المجموعات الاشتراكية الاخرى (مشبين ، اكي وغيرها) يوحدهم الحرص على تحقيق سلام حقيقي يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ويوحدهم استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية والنضال ضد الشوفينية وسياسة القمع والاضطهاد.

وتصل المظاهرة الى ساحة « هيكل الثقافة » – هيخال هتربوت – وهناك ينتظرهم عدد من الفاشيين الذين يلقون القنابل الدخانية ويحاولون الاعتداء على المظاهرة . ولكن .. لا بأس . المتظاهرون يعرفون كيف يخرسون هذه الاصوات . ويتوالى الخطباء ..

تمار غوجانسكي ، سكرتيرة منطقة الحزب في تل ابيب تدير مهرجان الاخوة اليهودية العربية . ويتكلم عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون (الفهود السود) ، الذي يؤكد في حديثه على قضية السلام وقضايا العاملين ومشاكل سكان الضائقة . ويليه يسرائيل لاف (شاسي) فيؤكد انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع ممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة . ثم يتكلم حاجي فورشنر (شاسي) فيعرب عن تمنياته بان تتسع قاعدة هذه المظاهرة في السنة القادمة لتشمل مئات الالوف . ويتكلم بعده الرفيق زاهي كركبي (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيحيي باسم العاملين العرب العاملين في منطقة تل ابيب . وتليه مريم زمار (اليسار الصهيوني الاشتراكي) فتؤكد انه بدون السلام مع الشعب المجاور ، الشعب العربي الفلسطيني، لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة . ثم يتكلم يوتسف ليفسكي (آكي – منظمة شيوعيين اسرائيليين) فيدعو الى توسيع وحدة العاملين وانصار السلام بغض النظر عن الخلافات المختلفة في الآراء . ويليه عوود فيلابسكي (مشبين) فيؤكد التضامن الاممي للعاملين في وجه طبقة المستغلين . وتليه ي. ايريس (ممثلة عائلات السجناء) فتتحدث عن اوضاع الفقر التي تعيشها عائلات السجناء وتطالب بالعفو العام عنهم . وتشكر النائب شارلي بيطون على نشاطه في هذا المجال . ويتكلم عوزي بورشطاين (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيشير الى اخطار الفاشية في البلاد التي تعتمد على نشاط فلتات اليمين المختلفة ونشاط « الدوريات الخضراء والسوداء » . ويؤكد بورشطاين على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

وطالب جميع الخطباء بوقف التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان .

كلمة « الاتحـاد » – بقيـة

استقلال اسرائيل باعلان ضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة – الضفة والقطاع – الى اسرائيل وبذلك تصور انه حقق حلم الصهيونية في اقامة دولة اسرائيل في « ارض اسرائيل » التاريخية أو بعضا منها .

ولن يجد بيغن معارضة من حاكم مصر ..

ولكن الشعب العربي الفلسطيني يرفض التنازل عن وجوده ، وعن هويته وعن حقوقه القومية ..

وهو المقرر في مستقبل التطور في المنطقة على اعتبار انه الطرف الثاني الحاسم في القضية الفلسطينية وبدونه لا تحل هذه القضية ولا تنتهي ازمة الشرق الاوسط .

ولهذا ففي عيد استقلال اسرائيل نؤكد حقيقتين : سيبقى استقلال اسرائيل محفوفا باخطار الحروب والكوارث ما دامت حقوق الشعب العربي الفلسطيني مهدورة .. وستستطيع اسرائيل الاحتفال بعيد استقلالها حقا ، باندماجها في عائلة شعوب المنطقة فعلا حين ترى في قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جوارها متمما لوجودها وضمانا لمستقبلها .

هذه هي رسالتنا في عيد استقلال اسرائيل .

وهذه هي دعوتنا لجماهير الشعب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

النـاصرة – بقيـة

لعاملي الناصرة خاصة الذين يقودون دفة البلدية بواسطة حزب الطبقة العاملة في اطار التحالف الوطني العريض في جبهة الناصرة الدمقراطية .

ومنذ صباح السبت بدت الناصرة مجمعا لاجتذاب الجماهير من مختلف انحاء البلاد وخصوصا من قرى المرج والجليل الشرقي والبطوف التي تدفقت بالمئات للاحتفاء باول ايار .

وفي الساعة العاشرة وصل وفد كبير يمثل مئات العاملين من الاشقاء في رام الله وغيرها من المدن والقرى العربية المحتلة يضم عشرات النقابيين والمثقفين والطلاب الوطنيين التقدميين. والقى الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الحزب ، كلمة حارة اكد فيها ان الحزب والجماهير العربية عموما في البلاد تعتبر النضال من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية عليها جزءا اساسيا من نضالها .

وفي ساعات بعد الظهر بدأت قوافل العاملين في التدفق على ساحة اول ايار في المدينة فاغرقت الساحة بالاعلام الحمر والشعارات النضالية الواعية . واكتسب المكان بهجة خاصة استعراض حركة الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين الذي بدأ في ساحة بيت الصداقة وسار في تظاهرة بهيجة الى ساحة اول ايار على ايقاعات قرع الطبول ووسط الهتافات الشعبية الحماسية والاهازيج والاناشيد .

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر افتتح الرفيق سليم القاسم المهرجان بكلمة حماسية شاملة اكد فيها «اننا متفائلون دائما بمستقبلنا لاننا نسير مع الطبقة العاملة العالمية ومع حركات التحرر التي تسدد الضربة تلو الاخرى للاستعمار وكانت اخر هذه الضربات وليست الاخيرة من نوعها ، انتصار ثورة الشعب الايراني وسقوط احد القلاع الرئيسية للاستعمار في منطقتنا ، ونسير مع العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية وسند الشعوب القوي في نضالها التحرري».

ثم توالى الخطباء فكانوا على التوالي السيد جبرا قردحجي ،عضو مجلس عمال الناصرة ، وسامي غطاس عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وجميلة ياسين دلاشة ، عضو حركة النساء الدمقراطيات . والقى الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة سياسية حارة اكد فيها ان ما يسمى باتفاقية السلام ليس سلاما حقيقيا وتساءل :« اي سلام هذا الذي يرافقه سفك الدماء في لبنان والضفة المحتلة ... واي سلام هذا الذي يتدهور معه الوضع الاقتصادي ويتفاقم التضخم المالي وتزداد فيه اوضاع العاملين سوءا ».

والقى كل من الشاعرين جمال قعوار وفوزي عبد الله قصيدة مناسبة .

واختتم البرنامج السياسي رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذي القى كلمة سياسية شاملة تحدث فيها عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وسياسة التمييز والخنق المالي تجاه بلدية الناصرة واوضاع العاملين في اسرائيل. وتطرق الى الاوضاع السياسية في المنطقة ومعاهدة الصلح المنفرد فقال ان لب الازمة ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ستظل شبحا يقلق الامبريالية والصهيونية والرجعية وستنتصر هذه القضية حتما . ولكل من يملك العين والبصيرة يستطيع ان يرى رد الشعب العربي الفلسطيني الحقيقي على المؤامرة .. يستطيع ان يراه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث تهب جماهير الشعب لمقاومة الاحتلال ولافشال المؤامرة بكل بسالة وبكل ثمن ، بالحجارة والصدور ، ويقدمون الشهداء .. ليقولوا لا للمؤامرة ونعم للسلام الحقيقي الذي لا يتم التفاوض بشأنه الا مع اصحاب الحق ، مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي ختام المهرجان قدم الفنانان سمير الحافظ وعطاالله شوفاني تحيتين للعاملين في عيدهم هما عبارة عن انشودتين وطنيتين .

الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – في الطيبة عقد احتفال اول ايار ، يوم الخميس الماضي ، في نادي عثمان ابو راس. وقد ازدان النادي باعلام اول ايار الحمراء وبالزينة البهيجة .. التي بالاضافة الى تواجد اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين بثيابهم الرسمية كست المكان بحلة العيد القشيبة .

وقد احتشدت الجماهير في النادي وفي الساحة المقابلة وعلى سطوح المنازل القريبة . وافتتح الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، سكرتير فرع الحزب الذي اشاد بوحدة الجماهير العربية في معركتها الكفاحية وبالتفاف الجماهير حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وحيا الاحتفال الرفيق جميل ابو راس ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، والعامل حسن ثلثة والرفيقة حياة عبد اللطيف عاصي والرفيق رائد ابو اصبع (من ابناء الكادحين) . كما القى الشاعر محمود الدسوقي قصيدة جديدة وقدمت فرقة الانشاد بقيادة عبد القادر ظاهر جملة من اناشيدها الثورية .

ثم القى الكلمة الرئيسية في الاحتفال ، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فاستعرض التطور الكفاحي للجماهير العربية في البلاد منذ تشريد القطاع الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني . وابرز النضالات الباسلة التي شنتها الجماهير العربية وقال – لقد اصبحنا وبحق نعرف بشعب يوم الارض . ويوم الارض (٣٠ آذار١٩٧٦) ينتسب الى يوم اول ايار عام ١٩٥٨ حين تصدت جماهيرنا بكل بسالة لمجنزرات الحكم العسكري. واكد زياد ان نضالات جماهيرنا، التي كلفتنا ثمنا غاليا من التضحيات والصمود ، ادت الى هذه الوحدة الجبارة التي نراها شامخة اليوم بكل قوة . ولن نسمح لاحد ان يمس هذه الوحدة . واكد زياد على دور الحزب الشيوعي القيادي في تحقيق هذه الوحدة . واشار الى تقدير منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الدور الذي تجلى في عدة مناسبات واشكال (اقرأ مقتطفات من «فلسطين الثورة» عن دور الحزب على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

حيفا

حيفا – لمراسلنا – عقد في نادي الحزب في حيفا مساء امس الاول ، الاحد ، احتفال بهيج بيوم الاول من ايار حضره جمع غفير من اليهود والعرب .

افتتح الاحتفال الرفيق وجيه سمعان ، عضو سكرتارية منطقة حيفا للحزب ، والقى كلمة مناسبة الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي . وادار الرفيق عبد عابدي البرنامج الفني والذي تخللته اناشيد باللغتين العربية والعبرية قدمتها فرقة الانشاد لابناء الكادحين.

وقد احيى الحفل الفني عطاالله شوفاني وولده والمغنية مئات كرمي ومنذر زريق .

السادات يطنطـن – بقيـة

هاجم رجال الامن المتظاهرين بالرصاص واسقطوا عشرات الجرحى .. واعلن ان النساء تظاهرن بعد ذلك وهن يهتفن « لا اله الا الله والسادات عدو الله » .

ووصف شالوم كوهين المدينة في اعقاب المظاهرات ، فقال : شاهدت مئات من رجال الشرطة والامن المركزي يجوبون الشوارع وهم يحملون البنادق ويرتدون الخوذ كما شاهدت السيارات وعليها المدافع الرشاشة تنتشر في كل مكان .

واضاف : ولاحظت وجود حراسة مشددة على المستشفى حيث يرقد المصابون بجراح من المتظاهرين .

اليـوم تحتفـل – بقيـة

برازافيل وبنين وغينيا بيساو وغيرها ، في تظاهراتها اليوم ، عزمها على توطيد استقلالها الوطني وتحررها الاجتماعي وتصفية الانظمة العنصرية المتحكمة ببلادها .

وستتظاهر ، اليوم ، الطبقة العاملة في الاقطار الامبريالية والرأسمالية الاخرى دفاعا عن حقها في العمل والامن الاجتماعي وفي زيادة الاجور ومطالبة بوضع حد للغلاء والاتفاق على التسلح وبصيانة الحريات الدمقراطية رافعة اعلام اول ايار الحمراء المظفرة ، اعلام الحرية والسلام والتحرر الاجتماعي والاخاء والتضامن بين الشعوب .

تزايـد أخطـار – بقيـة

البحرية سفينة في الميناء .

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اعلن ان على الامم المتحدة ان تلتزم بتنفيذ قراراتها ووضع حد للاعتداءات على سيادة لبنان وسلامة اراضيه . واعلن ايضا ان الجيش اللبناني سيستمر في تحركه نحو الجنوب لبسط الشرعية عليه . وكان المجلس المركزي للقوى الوطنية قد عقد اجتماعا له في وقت سابق بحث فيه نتائج مباحثات وفد القوى الوطنية في دمشق .

ويشير المراقبون الى ان مباحثات وفد القوى الوطنية مع القادة السوريين جاءت لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها على الساحة العربية واللبنانية في اعقاب اعلان سعد حداد اقامة دويلة الاقليمة الانعزالية .

وتشير الدلائل الى امكان عقد مؤتمر عربي لاقرار الاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الاخطار المحيقة بلبنان .

وتكمن خطورة الوضع في ان الاعتداءات الاسرائيلية على قرى لبنان ومخيمات اللاجئين في الجنوب تتم بالتنسيق مع عصابات الانعزاليين الفاشيين في جنوب لبنان بل في منطقة بيروت ايضا .